

محضر الجلسة رقم 078

التاريخ: الثلاثاء 3 جادى الآخرة 1444هـ (27 ديسمبر 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وست وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال الجلسة، أعطي الكلمة للسيد أمين الجلسة لاطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

تفضل السيد ميلود.

المستشار السيد ميلود معصيد، أمين الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات، السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارين المحترمين،

أودع السيد رئيس الحكومة بالأسبقية لدى مكتب المجلس "مشروع قانون رقم 60.22 يتعلق بنظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض الخاص بالأشخاص القادرين على تحمل واجبات الاشتراك الذين لا يزاولون أي نشاط مأجور أو غير مأجور".

وأودع السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية مقترح قانون بتغيير وتتميم الظهير الشريف رقم 1.58.376 يضبط بموجبه حق تأسيس الجمعيات.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بـ "مشروع قانون رقم 82.21 يتعلق

بالإنتاج الذاتي للطاقة الكهربائية".

وبالنسبة للأسئلة التي توصلت بها الرئاسة من 20 دجنبر 2022 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 96 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 291 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 20 جواباً.

وطبقاً لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس توصلت رئاسة المجلس بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء، تقدم به السادة أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية حول "الانفجار الذي عرفه ميناء مدينة المحمدية يوم الخميس 22 دجنبر 2022".

وقد أحيل هذا السؤال على الحكومة داخل الآجال المحددة والتي عبرت عن استعدادها للتفاعل معه على أن يتم برمجته في جلسة عمومية لاحقة.

وبطلب ثاني تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول "وضعية المركز الوطني للبحث العلمي والتقني"، وقد أحيل على الحكومة داخل الآجال المحددة والتي عبرت عن استعدادها للتفاعل معه.

وبطلب ثالث تقدم به أعضاء مجموعة العدالة الاجتماعية، حول "انعكاسات القرارات التي اتخذها مجلس بنك المغرب في اجتماعه المنعقد بتاريخ 20 دجنبر 2022 على الاقتصاد الوطني وتوقعاته حول الوضعية الاقتصادية"، وقد أحيل على الحكومة داخل الآجال المحددة والتي عبرت عن عدم استعدادها للتفاعل معه.

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد أمين الجلسة المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع النقل واللوجستيك وموضوعه "تعزيز قدرات مطارات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السي المدني.

المستشار السيد المداني أملاك:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها لتعزيز قدرات مطارات المملكة، نموذج "مطار مراكش المنارة"؟

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد محمد عبد الجليل وزير النقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أخي الوزير،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

بغيت بداية نشير أن بلادنا تتوفر على 25 مطارا، منها 19 مطار دولي، بطاقة إجمالية ديال 40 مليون مسافر سنويا مقارنة مع 25 مليون اللي تتعالجها المطارات حاليا.

وتعززت هذه الشبكة خلال السنوات الأخيرة بالمحطة الجوية الجديدة بمطار مراكش المنارة سنة 2016 بطاقة استيعابية ديال 6 مليون.

المحطة الجوية الجديدة بمطار فاس- سايس اللي رفعت الطاقة الاستيعابية السنوية إلى 2.5 مليون.

وكذا المحطة الجوية 1 لمطار محمد الخامس واللي رفعت الطاقة ديالو لـ 14 مليون.

وكما تم في بداية 2019 افتتاح المحطات الجوية الجديدة لكل من مطارات كلميم، الرشيدية وزاكورة.

وعرفت سنة 2021 افتتاح المحطة الجوية الجديدة لمطار الناظور بطاقة استيعابية تتوصل إلى 2 ملايين مسافرين سنويا.

وتواصل المكتب حاليا مجهوداته لإقامة محطة جوية جديدة بمطار الرباط- سلا لتزويد العاصمة الإدارية للمملكة بمنشأة عصرية بإمكانها استقبال 4 ملايين مسافر.

غير أن بعض المطارات عرفت رواجاً يفوق طاقتها، وأخص بالذكر هنا مطارات كل من طنجة ومراكش وأكادير.

ومن أجل تخفيف الضغط على هذه المطارات الثلاث، تقوم المكتب بنوعين من المشاريع، مشاريع سريعة التنفيذ على مدى تقريبا 15 شهرا، وبغلاف مالي قدره 50 مليون درهم، وهذه المشاريع غادي ترفع من قدرة هاذ المطارات الثلاث، ما بين 25 لـ 50% حسب المطار.

والمشاريع الكبرى والمتوسطة المدى ما بين 3 و5 سنوات تتم بناء محطات جديدة بغلاف مالي إجمالي يتفوق 4 الملايير ديال درهم بهدف مواكبة الحركة المنتظرة في أفق 2040 في هاته المطارات الثلاث، وهذه المشاريع غادي تمكن من رفع الطاقة الاستيعابية إلى 3.2 مسافر بطنجة و4.4 في أكادير، و11.5 مليون مسافر بمراكش.

ومن جهة أخرى، كيسهر المكتب الوطني على مواصلة الأشغال المرتبطة

بتوسيع مطارات الرباط- سلا، تطوان، في انتظار إطلاق أشغال توسيع مطارات الحسيمة في الأشهر المقبلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب الفريق المحترم، السي المدني تفضل.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

الكل يجمع على أهمية ومكانة المطارات ديال البنية التحتية لبلادنا، وهي تعتبر بمثابة الواجهة والصورة الأولى التي تواجه الزائرين والسياح الوافدين على المملكة.

كما لا يخفى عنكم مدى أهمية الانطباع الأول الذي يصمم في ذهن السائح، وهو يطل أول مكان له في سفره، فبقدر ما تكون الصورة المحمولة إيجابية ولائقة بقدر ما تتحكم بشكل كبير في سلوكيات وارتسامات هذا الزائر على البلد الذي يزوره.

ولله الحمد، فالمغرب توجد به عدد مهم من المطارات تنظم اليوم رحلات متواصلة نحو مختلف دول العالم، ومع الإشعاع الكبير الذي أصبح يحظى به المغرب دوليا قد تضاعف عدد السياح والوافدين من مختلف البقاع، ومن المتوقع أن ترتفع أكثر هذه الأعداد بعد الإنجاز التاريخي الذي بصمت عليه النخبة الوطنية لكرة القدم بقطر، والتي كان لها إسهام كبير في المزيد من الإشعاع لبلادنا.

السيد الوزير المحترم،

كل هذه المعطيات مجتمعة تستوجب استثمارها بشكل جيد عبر مواصلة تحسين الخدمات المتواجدة بمطارات المملكة وتوفير ظروف استقبال جيدة تليق بسمعة بلادنا، تجعل الوافد أو المغادر للبلد يسافر في أريحية تامة، إضافة إلى توفير فضاءات للراحة وتحسين الخدمات عبر الرقمنة لتقليص فترة النزول واستلام الأمتعة والإجراءات الأمنية، وبتجهيز لائق لقاعات الاستقبال الشرفية.

كما تستدعي الظرفية الرفع من عدد المدرجات أو محطات الانطلاق والنزول بالمطارات لرفع عدد الرحلات نحو اتجاهات مختلفة من العالم بشكل سلس لتطوير تنافسية السياحة الوطنية، إضافة لتخفيض من الأمتنة في المطاعم والمقاهي داخل المطارات.

نحن نعلم، السيد الوزير المحترم، التقييمات الإيجابية التي يصدرها المجلس الدولي للمطارات والتي تمنح المطارات الوطنية مكانة لا بأس بها بين نظرائها في العالم والمراتب الريادية في إفريقيا، إلا أننا نعتقد في فريق التجمع الوطني للأحرار أن الحاجة جد ماسة للتنزيل المحكم لإستراتيجية المكتب الوطني

كان دائما يتدخل ضمن القرار ديال (Doing Business) والبنك الدولي بنفسو سحب هذا القرار ديال (Doing Business)، لأنه شاف فيه بأنه كين بعض المؤشرات اللي هي يعني غير صالحة.

وتنشوف بأنه خصنا ننظرو للتطور اللي عرفو اللوجيستيك في بلادنا من منظور التطور الصناعي، وإلى بغيت يعني نركز أكثر، فلما تنشوفو المناطق بحال دابا ديال طنجة المتوسط اللي جلبت المستثمرين الكبار في التصنيع ديال السيارات، ولا ملي تنشوفو العمل الجديد ديال "Stellantis" في القنيطرة، فهذا إلى كان تيدل على شيء تيدل على أن المغرب يعني قام بواحد القفزة نوعية فيما يخص الخدمات اللوجيستكية، ولا سيما المتعلقة بالموانئ، المتعلقة بالنقل عبر السكك الحديدية والمتعلقة أيضا بالشبكة الطرقية والطرق السيارة.

من جهة أخرى، نتعرفو بأنه عندنا استراتيجية ديال اللوجيستيك قائمة على 5 ديال المحاور، فيها المحور ديال الشبكة المندمجة بالمناطق اللوجيستكية، محور ديال الترشيد والتكثيف ديال أروجة البضائع، محور بروز فاعلين رائدين، محور تطوير الكفاءات، ومحور تحسين الحكامة. أخيرا، التقييم لتنفيذ هاذ الإستراتيجية بين أن المحاور المتعلقة بالكفاءات وبروز الفاعلين الرائدتين تطور بشكل ملموس.

ولكن هاذ التقييم بين أيضا أنه تأخر الجانب المتعلق بشبكات المحطات، وبالطبع التكثيف ديال الأروجة اللي هو مرتبط مع الشبكات، وبالتالي تنشغل اليوم على تسريع إنجاز المحطات اللوجيستكية، تنتفرو حاليا على خطة واضحة ديال هاذ الشبكة بالمحطات على الصعيد الوطني، من خلال المخططات الجهوية اللي تم الوضع ديالها وإشراك الجهات فيها.

واستطعنا بالفعل نطلقو أول محطة من هاذ النوع هذا في جهة أكادير. تنعملو الآن على إطلاق مشاريع أخرى بمناطق القنيطرة، ميدلت، وفاس، فرص استكمال مسطرة الحياة ديال العقارات، إلى جانب مشاريع أخرى أيضا، خاصة في الدار البيضاء ومراكش.

في الجانب المتعلق بالاستثمار في التجهيزات والمخازن والخدمات اللوجيستكية، نبغي نذكر بأنه تيعتمد أساسا على القطاع الخاص، وبالتالي لازم نعملو جميعا على إعادة النظر في الحكامة بالقطاع، هاذ القطاع الحيوي باش نوطدو الشراكة ما بين القطاع الخاص فهاذ الوقت. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت، شكرا.

إذن تعقيب الفريق المحترم.

تفضل السي كمال.

للمطارات سنة 2021-2025 ومختلف محاوره، من أجل ربح الرهانات الكبرى لبلادنا لتكون في مصاف الدول الصاعدة والاشتغال أكثر على مغربة مطاراتنا بإعادة النظر في بنائها وتزويدها بالزخرفة والزليج المغربي، بالحشب المغربي، موروث ثقافي وحاول أعداؤنا السطو عليه، وبالتالي يجب استثماره بالشكل الذي يزيد في جاذبية بلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت.

ما كين تعقيب.

إذن نمر إلى السؤال الثاني وموضوعه "تخفيض المستوى المرتفع لتكاليف الخدمات اللوجيستكية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي كمال تفضل.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تعتزمون اتخاذها للتخفيض من تكاليف الخدمات اللوجيستكية، نظرا لدورها المهم كمحرك للقدرة التنافسية للنسيج الإنتاجي وفي نفس الوقت تحقيق الجاذبية والاندماج في الدينامية الاقتصادية العالمية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا على السؤال السيد المستشار المحترم.

يعني القضية ديال التنافسية اللوجيستكية هي قضية مهمة جدا بالنسبة للتنمية ديال المغرب.

بغيت.. لأنه بعض المرات نتكلمو بزاف على واحد المؤشر اللي متعلق بالتكلفة ديال اللوجيستيك مقارنة مع القيمة المضافة.

بغيت غير نقول أنا عندي واحد التحفظ على هاذ المؤشر، وما خاصوش يتخاذا بوحده، وماشي وحدي اللي عندي هاذ التحفظ، بحيث أنه هاذ المؤشر

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

فعلا، السيد الوزير، لا شك أنكم اليوم على رأس واحد القطاع اللي هو جد مهم اللي هو القطاع ديال اللوجستيك، وفعلا أنكم عندكم واحد الإرث وورثوه اللي هو صراحة كان فيه واحد سوء تسيير ديال هاذ القطاع.

لازم أننا نذكركم، السيد الوزير، بأن التقدم هو واحد التقدم جد بطيء، ديال هاذ الإستراتيجية الوطنية، بحيث أنه لم يتعد 14%، هناك كذلك عدم تطوير المناطق اللوجستكية بسبب عدم وجود واحد النظرة استباقية حول العقار اللي تيمكن لو يعني يشمل مثل هاذ المهن هاذو.

كذلك في العشر السنوات الأخيرة، السيد الوزير، تبيين أننا ما خصناش نفوتو جوج دالمناطق لوجيستكية، فعلا اللي تتماشى مع الحاجيات ديال هاذ القطاع، ويمكن لنا نذكر زناته في مدينة الدار البيضاء، كذلك كما تكلمتو على طنجة المتوسط، ولكن من غير هاذ الشي ليست هناك مسائل أخرى اللي تطورت.

كذلك شيء جد مهم، السيد الوزير، واللي هنا كنتقدمو بالشكر الجزيل للحكومة اللي دعمت هذا القطاع، لأنه تبيين بأنه هاذ القطاع يلقى قطاع غير مهيكل، بحيث أنه ما بين 40%، 60% ديال الناقلات ديال البضائع هي غير منظمة وغير قانونية، كذلك اللي بين الهشاشة ديالها وبين عدم التنافسية ديالها، خصوصا فهذاك الارتفاع العالمي ديال المحروقات.

فمرة أخرى، الحكومة مشكورة لأنها تدخلت يعني ودعمت هاذ القطاع بالدعم اللي هو يعني مادي وحقيقي، واللي جعل باش تبقى الحركة فيه ويبقى في خدمة واحد المجموعة ديال القطاعات.

السيد الوزير،

كطالبكم كذلك برقمته هاذ القطاع، لأن الرقمنة ديال هاذ القطاع أصبحت اليوم ضرورية، لأن كان اليوم واحد الغياب تام حول مؤشرات الأداء ديال هاذ القطاع، نتكلمو على بعض المؤشرات العالمية واللي جات كذلك من البنك الدولي، ولكن في أرض الواقع ما تنلمسوهاش.

فلهنا، السيد الوزير، يبقى القطاع ديال اللوجستيك دون الأهداف المتوقعة، لاسيما المستوى المرتفع لتكاليف الخدمات اللوجيستكية، التي تمثل 20% من الناتج الداخلي، في الوقت اللي على المستوى العالمي ما تيفوتش 14% وهاذي كذلك راه مؤشرات من البنك العالمي.

فلهنا، السيد الوزير، فاحنا فعلا كنعولو على القدرات ديالكم وعلى الرغبة ديالكم في تطوير هذا القطاع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الثالث موضوعه "تطوير وتحسين جودة الخدمات المقدمة

ببعض مطارات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، لتقديم السؤال.

السي محمد رضى، تفضل.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيد الوزير، على الإجراءات التي ستتخذونها من أجل النهوض بنوعية وجودة الخدمات المقدمة للمسافرين بمختلف مطارات المملكة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل والوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الهام فيما يخص نوعية وجودة الخدمات المطارية.

أولا، بغيت نقول أن المكتب كيعتمد جوج ديال البرامج دولية باش يعمل تقييم ديال الخدمات بطريقة مسقمة، كاين برنامج جودة الخدمة المطارية (airport service quality) اللي تيشرف عليه المجلس الدولي للمطارات، وأيضا البرنامج الثاني اللي سميتو (skytrax) لتقييم الفرق مقارنة بمرجعية خاصة، استنادا على افتتاح يقوم به مفتحصون خارجيون.

بالإضافة إلى ذلك، أطلق المكتب الوطني للمطارات من أجل تحقيق أهداف الجودة والإنتاجية والنجاعة، عملية (Lean Six Sigma) بمطار محمد الخامس الدولي فيما يخص منظومة استقبال المسافرين الدوليين عند الوصول، وغادي يعممها على باقي المنظومات ثم يوسعها على باقي المطارات.

من أجل تحسين جودة الخدمات، المكتب تيبذل مجهودات حثيثة للارتقاء بجودة الخدمات إلى أعلى المستويات، عبر حملة من التدابير، من أهمها:

- توسيع مواقف السيارات بمختلف المطارات مع ضمان مراقبتها بواسطة كاميرات المراقبة؛

- تطوير نظام معلوماتي من طرف مكتب (Smart Airport) يمكن من رصد الأعطاب اللي تتعرض لها المنشآت المطارية باش ناخذو التدابير الضرورية لمباشرة التدابير اللازمة في الآجال الملائمة؛

- تكليف فاعل مختص في مجال التوجيه والإرشاد؛

- تخصيص ركن للتواصل مع المسافرين على الموقع الإلكتروني للمكتب لاستقبال الشكاوى ديال المسافرين والملاحظات ديالهم؛

- توفير خدمة الاتصال بالشبكة اللاسلكية "wifi" مجانا بالمطارات الرئيسية للمملكة... إلخ.

وتجدر الإشارة إلى أن المكتب وضع على رأس أولوياته إرضاء المسافرين في برنامج الإستراتيجي "إقلاع" المخصص للفترة ديار 2021-2025 عبر تقديم خدمات على أعلى مستويات الجودة، تستجيب لأعلى المعايير الدولية، وذلك عبر جعل المطارات المغربية فضاءات للعيش، تجسد في عين زائريها المقومات الحضارية ومؤهلات الجهات التي تتواجد بها وتمكينها من لعب دورها كدعامة لمختلف الفاعلين الاقتصاديين والسياحيين بها.

وفي هذا الإطار، أطلق المكتب ورشا هاما لرقمنة الخدمات المقدمة للمسافرين وتدريب العمليات المطارية وعصرنة مناهج وآليات التدبير بما يمكن من تجويد الخدمات واستقبال المسافرين في أحسن الظروف.

وتبقى المكتب الوطني حريص على الارتقاء بجودة الخدمات إلى أعلى المستويات طبقا لأعلى المعايير الدولية، لكي تكون مطاراتنا واجهة مشرقة لبلادنا وعاملا لجلب السياح والمستثمرين على حد سواء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق، السي محمد رضى تفضل.

المستشار السيد محمد رضى الحيني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديا لكم.

كيف كي عرف الجميع فإنه بعد مرور حوالي عامين من توقف النشاط بالقطاع السياحي، بدأ مؤخرا القطاع كي عرف واحد الانتعاش، وذلك بفضل الجهود التي كبتذلها الحكومة من أجل دعم هاذ القطاع.

كما أن الإنجاز الاستثنائي غير المسبوق للمنتخب الوطني، الحمد لله خلال نهائيات كأس العالم الأخيرة، غيشكل لا محالة دفعة قوية لتصبح بلادنا وجهة سياحية مهمة على الصعيد العالمي، بحيث تمكنت بلادنا باش تكون محط اهتمام وتقدير الملايين من العالم، وهو الذي غيمنحنا فرصا كبيرة من أجل الافتتاح على أسواق عالمية جديدة، ورفع الطلب العالمي على السوق السياحية الوطنية.

بالرغم من هاذ الجهود، فإن بنية الاستقبال بالعديد من المطارات الوطنية لازالت دون المستوى المطلوب، وهو ما يؤثر سلبا على تنافسية بلادنا كوجهة سياحية، من بين هاذ المظاهر، كندركو على سبيل المثال:

- تأخر إتمام الإجراءات الخاصة بمراقبة الجوازات التي كنتستغرق وقتا طويلا في أغلب الحالات؛

- سوء تدبير التعامل مع الأمتعة، حيث كي طول الانتظار فعملية الاسترداد وكي تسبب ارتباك على مستوى التدبير وأنظمة المعلومات في ضياع

هذه الأمتعة خلال عملية النقل؛

- عدم التعامل بشكل مهني مع حالات ضياع الأمتعة والنقص الكبير على مستوى الإرشادات والتفاعل مع شكايات السياح؛

- مشكل نقل المسافرين من مطارات نحو وجهتهم، خصوصا مع تواجد وسائل النقل غير منظمة وأحيانا غير لائقة؛

- غياب تحديد تسعيرة موحدة للرحلات، وهو ما يستدعي التدخل لضبط هذه الممارسات.

السيد الوزير المحترم،

كل هذه الإشكالات تشكل نقاطا سلبية، قد تؤثر على نظرة السياح الذين يزورون بلادنا، لأن أول وجهة وآخر وجهة كي تذكرها هي المطار.

وهاذ الإشكالات كئثر أيضا على الجهود المبذولة من طرف الدولة والمهنيين من أجل حفاظ بلادنا على موقعها كوجهة سياحية بامتياز.

لذلك، فإن التحدي المطروح علينا جميعا اليوم، سواء قطاعات حكومية أو مهنيين هو الحفاظ على كل هذه المكتسبات والعمل على تحسين جودة الخدمات، بداية من الاستقبال بالمطارات مروراً بوسائل النقل وخدمة الفنادق والمنتجعات السياحية، وهاذ الشيء ماغاديش يتحقق إلا من خلال العمل على تجويد هذه الخدمات، بشكل مستمر ودائم وتعزيز التنافسية مع باقي الوجهات السياحية العالمية ديار بلدان أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير، في حدود ما تبقى، باقي شي بركة يمكن (une dizaine de secondes) ولا شي حاجة.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

غير باش نقول للسيد المستشار، احنا كنتنقسمو يعني وجهة النظر ديا لكم، بأنه العملية التي طلقناها ديار (Lean Six Sigma) الهدف ديا لها المنشود هو هاذ الشيء الذي كنكلمو عليه، هو السيولة باش المسافر يدوز في أسرع وقت وفي أحسن الظروف ملي يكون خارج أو ملي يكون داخل للمطار باش يوصل للطيارة وملي يكون جاي من الطائرة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع وموضوعه "أزمة النقل بالعالم القروي والمناطق الجبلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

مولاي عبد الرحمان، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين، أخواني المستشارات،

في إطار الرهان لإنصاف والعدالة المحلية، نسألكم عن تدابير الحكومة المتخذة لتأهيل منظومة النقل في المناطق القروية والجبليّة؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرح هاذ السؤال المهم.

بغيت غير نذكر بأنّه الحكومات المتتالية يعني تطرقت لهاد المشكلة هادي ديال النقل بالعالم القروي، وكيف كتعرفو اعتمدت منذ 1986 مجموعة من المبادرات منها:

- خلق النقل المزدوج؛
- إصدار واحد العدد ديال الدوريات واعتماد دفتر للتحملات باش ياطر هاذ النقل هذا؛
- إنجاز واحد المجموعة ديال الدراسات على الأصعدة الإقليمية، شملت 58 إقليم باش نتعرفو على الحاجيات الحقيقية ديال ساكنة هاذ الأقاليم؛
- وإعطاء الأولوية للملفات اللي متعلقة بهاذ النقل هذا فيما يخص المعالجة ديالها من طرف اللجنة ديال النقل، من بعد ما تيجينا الموافقة من اللجان الإقليمية.

رغم ذلك، تنشوفو بأنّه السكان ديال هاذ المناطق ديال العالم القروي والمناطق الجبلية مازال ما تيتوفرو على واحد الوسيلة ديال التنقل اللي هي في المستوى اللي تنبغيو.

تنشوفو اليوم بأنه بالتنفيذ ديال الجهوية المتقدمة نتخدمو وتنعملو مع وزارة الداخلية باش نشوفو كيفاش نقدرو نواكبو المجالس الجهوية باش تقوم هي بالاختصاصات ديالها في مجال النقل، كما جاء في القانون اللي تياطروهم.

هذا، وتنبقاو بالطبع من خلال اللجنة ديال النقل منفتحين على البيت وعلى منح رخص النقل المزدوج من بعد ما تيجينا من اللجان الإقليمية.

للإشارة، فخلال سنة 2022 تمنحت 5 ديال الرخص جديدة ماشي رقم كبير وتبلغ إجمالي هذه الرخص اليوم 3875 رخصة، 33% منها بوحدها اللي هي حقيقة مستغلة.

من جهة أخرى، الوزارة في إطار الرفع من الجودة دخلت منحة ديال تجديد الحظيرة المركبة، دخلت النقل المزدوج أيضا من ضمن هذه المركبات

اللي يمكن لها تستافد بقيمة 180.000 درهم.

في إطار الدعم الاستثنائي ديال المحروقات أيضا، يعني قمنا بدعم هذا النوع من النقل.

بخصوص القضية ديال التعريف ديال هذا النقل هذا، كيف تتعرفوه راه مؤطر إقليميا كما هو الحال بالتأطير ديال التعريفات ديال سيارات الأجرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.. مولاي عبد الرحمان.

المستشار السيد عبد الرحمان الرئيسي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

كما جاء في الكلمة ديالكم، السيد الوزير، أن هاذو اختصاصات ديال الجهة، وأتمنى أن هذه الاختصاصات ديال الجهة يتم التسريع ديالها باش على الأقل يمكن لنا نجابو أكثر ويكون عن قرب، كنجاوبو على هذا الطلب الكبير وهذا القطاع اللي غير محيكل في الحقيقة واللي كيحط واحد الإشكالات كبيرة جدا، منها أمنية ومنها كذلك حتى البعد ديال هذه المناطق الجبلية والقرى اللي مازال ما اخداوش الحق ديالهم، بكل صراحة.

احنا كنا ككتننا أنه غادي تعطينا واحد التصور، السيد الوزير، كيفاش غادي تحلو الإشكالات اللي كيعيشو حاليا الناس اللي في القرى والناس اللي في الجبال، أشتوا عارفين بأن الناس اللي في الجبال وفي القرى كيغايو الأمرين باش يوصلو للحاضرة، لا باش يمشيو للتطبيب، لا باش يمشيو للتعليم، لا باش يقضيو الأغراض ديالهم.

وبالتالي، اليوم احنا مازال تنهضو غير في الأوراق كيفاش غادي نديرو مع هذه الوزارة.

لا، اليوم، السيد الوزير، بغينا حلول ناجعة، لأن كاي ناس اللي واحد المرأة حاملة كنهها واحد السيارة، كنسميو هذه السيارة أو لا هذا السائق يا إما كنديروه فهاذ الناس اللي كيتساو النقل السري، ولا الخطافة كما كيسميوه، هاذ الناس هاذو راه قايمين بواحد المجهود اللي ما قدراتش تقوم به الدولة باش نكونو صرحاء.

وبالتالي هاذ الناس تنشوفوهم وكنشوفوهم وعارفينهم، لا الإخوان في الداخلية ولا في الدرك ولا في هذا، ولكن الحلول الناجعة باش نحلو هذه الإشكالات هوما (déjà) عندهم مشكل أنهم الطرق ديالهم كلها (piste) وزايدن أننا.. هاذ الناس كيديرو واحد المجهود باش يجيبو الناس من هذه المناطق، وفي التالي ما كيلقاوش الحق ديالهم، لماذا؟ لأنهم كما كان في 86 وتحل واحد المشكل كبير جدا وكان النقل المزدوج، بغينا في العهد ديالكم يكون واحد الابتكار آخر لهاد الناس، باش ما يبقاوش عايشين دائما في

قصد وضع حد للمشاكل التي تعاني منها المقاولات في مجال العبور المينائي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير، تفضل السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

السؤال ديا لكم تتكلمو على الرواج المينائي ديال البضائع أطن، بغيت أنا غير ما غاديش يمكن نجابو على السؤال بحكم أنه هاذ القطاع هذا ديال الموانئ ليس من اختصاص وزارة النقل واللوجستيك، هو من اختصاص وزارة التجهيز.

السيولة داخل الموانئ أنا اللي تنعرف هو أنه الموانئ ديانا دوليا تصنف داخل الموانئ اللي هي عندها مستوى جودة مرتفع، تذكر على الخصوص بحال ميناء الدار البيضاء أو ميناء طنجة-المتوسط.

فالمشاكل اللي يمكن لها تكون أنا ما عنديش دراية بها بحكم أنه ما تنتبعش هاذ المجال هذا ديال المناولة وديال السيولة داخل الموانئ، ولكن اللي تنعرف هو أنه الموانئ المغربية مصنفة داخل أفضل الموانئ، تتعرفو بأنه ميناء طنجة-المتوسطي جعل من المغرب يدخل لقائمة ديال 20 دولة أحسن ربط فيما يخص نقل البضائع بالحاويات، فهذا ما يمكن لي نقول فالجواب ديا لي في هذا الموضوع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب الفريق المحترم، السي عموري، تفضل.

المستشار السيد محمد العموري:

شكرا السيد الوزير.

ولكن غادي ندير تعقيب، نتمنى بأنه وصل للقطاع اللي تيشرف عليه. وأؤكد لكم، السيد الوزير، أن المقاولات الوطنية تراهن على إعادة هيكلة القطاع بما يساهم من تخفيض التكاليف اللوجيستكية وتحسين نوعية الخدمات المقدمة بالموانئ، فالمقاولات، السيد الوزير، تعاني من مشاكل متعددة وتحد من تنافسيتها خاصة فيما يتعلق بالعبور المينائي، حيث تعتبر التكاليف اللوجيستكية بالمغرب مرتفعة جدا بالمقارنة مع باقي الدول.

يعاني العبور المينائي الذي يعتبر حلقة رئيسية في الأداء اللوجيستكي اليوم من مجموعة من الاختلالات المتعلقة بارتفاع مثلا تكلفة المعبر المغربي الإسباني، بحيث أن تتوصل التكلفة لـ 5000 درهم للحاوية، بالنسبة لغرامات التأخير (les surestaries)، هاذو تعتبر غرامات التأخير كابوسا بالنسبة للمقاولات الوطنية بسبب الارتفاع في كلفة رسوم الشحن الإضافية التي

المشاكل، ودائما في الخوف أنهم ينفقوا الناس، وحتى كتوقع شي واقعة الله يحضر السلامة، عاد كنوضو نجريو كلنا وكنوضو كنتساءلو كيفاش وقعاتو علاش ما رديناش البال، وعلاش؟

اليوم، السيد الوزير، واحنا في أرجحية نطلب من السيد الوزير أنه يتدخل ويعطينا المسائل اللي هي مهمة باش يمكن لنا نجابو على هاذ الناس هاذو، هاذ الناس راه كيحيوهم، نعطي مثال أنا في ورزازات كيحيو من "تيدلي" وحيوهم من "إملول"، ويحيوهم من مناطق اللي ما يمكن يوصل لها حتى واحد.

وبالتالي، السيد الوزير، خص هاذ الناس تنصفوهم، تعطيهم الحق ديا لهم، ما تطلبوش شي حاجة اللي ما معقولا، تطلبو باش ينقلو الناس في إطار قانوني.

وبالتالي، السيد الوزير، بغيناك اليوم تاخذو قرار تدعو شي حاجة باش هاذ الناس يولي من غير القطاع غير المهيكل يرجعو للقطاع المهيكل. أنا كنتنى أن هاذ المناطق اللي هي معزولة والي معروفة وكيف ما قلتو راه تيجيوهم تقارير من الأقاليم، أنهم على الأقل اليوم يلقاو أذانا صاغية فالرباط عندهم، بالخصوص في الوزارة ديا لكم. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب في حدود ما تبقى من الوقت.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

بسرعة، غير باش نقول بأنني كشاطر السيد المستشار في إلزامية وجود حلول لهاذ التنقل فهاذ المناطق هاذي، وبأنه من الأولويات ديال هاذ الحكومة العمل لإيجاد حل.

وانتي أعمل مع وزير الداخلية في هذا الباب، وأتمنى أن أتمكن من الإجابة قريبا على الأسئلة اللي تتطرحوها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نعود إلى فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب في إطار السؤال الخامس وموضوعه "مشاكل قطاع العبور المينائي".

تفضل السي محمد العموري.

المستشار السيد محمد العموري:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

نسألكم السيد الوزير المحترم عن التدابير والإجراءات التي ستتخذونها

لا يخفى عليكم أن بعض الحافلات أصبحت متهالكة وغير صالحة للتنقل، ولهذا نسألكم السيد الوزير، ما هي التدابير التي تعتمدهم الوزارة لتجديد الحافلات؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرح هذا السؤال.

باش نبدا بغيت نشير أن بلادنا تتوفر على تقريبا 2100 حافلة للنقل العمومي للمسافرين، المتوسط ديال العمر ديا لها 13 سنة ونصف، منها 840 حافلة عمرها تيقل على 10 سنوات، 820 تيتراوح عمرها بين 11 و20 سنة، وتقريبا 450 حافلة عندها أكثر من 20 سنة.

تنفيذا للاستراتيجية وزارة النقل واللوجستيك الهادفة إلى تأهيل القطاع ديال النقل الطرقي وتحسين مؤشرات السلامة الطرقية وحماية البيئة، تم إعداد برنامج لتجديد أسطول النقل الطرقي للتخفيف من ظاهرة تقادمه وذلك من خلال تخصيص منح لفائدة المهنيين باش يجددو المركبات ديال النقل الطرقي الي كتجاوز عمرها 15 سنة.

وتجاولا مع ملتس مهني القطاع، أدرجت الوزارة هذه الفئة ضمن المستفيدين من منح تجديد المركبات باش تأهل هاذ القطاع وترفع من جودة الخدمات المقدمة.

وفي إطار قانون المالية ديال سنة 2019، تم تمديد هاذ البرنامج إلى غاية سنة 2023، مع الرفع من قيمة المنحة، حيث بلغت الميزانية سنة 2019، 250 مليون درهم سنويا بارتفاع بنسبة 66% مقارنة مع 2018.

وهاذ البرنامج مكن خلال الفترة ما بين 2008-2022 من صرف أزيد من 5804 منحة خاصة بالتجديد والتكسير بغلاف مالي تيبيلغ 881 مليون درهم، واستفاد قطاع النقل العمومي للمسافرين من 93 منحة لتجديد والتكسير بغلاف مالي بلغ حوالي 30 مليون درهم.

أخيرا، بغيت نشير أن الوزارة بصدد دراسة كيفية تحسين برنامج تجديد الحظيرة للحافلات مساهمة منها في الرقي بالنقل العمومي للمسافرين، والطموح ديانا هو أن تتخلى عن الحافلات التي يتجاوز عمرها 15 سنة في أفق 2026، وهو الشيء الذي يستلزم تعبئة اعتمادات مالية خاصة لتجديد هذه الحظيرة تقدر بـ 500 مليون درهم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تستلزمها، وهو ما يجد من تنافسيتها وتستنزف العملة الصعبة ويمس أيضا بسعة الموانئ الوطنية وتصنيفها على المستوى الدولي.
كما أنه على الرغم من الجهود المبذولة من أجل دعم البنية التحتية، لا تزال هناك العديد من الإكراهات التي تحد من الأداء الفعال للموانئ وذلك على غرار:

- نقص الموارد البشرية؛
- التأخير في نتائج التحليل من قبل قسم مراقبة الجودة؛
- تعطل المعدات وعدم تنظيم لإرساء البواخر، وهو الأمر الذي ينعكس على تكاليف التخزين وارتفاع رسوم وغرامات التأخير.

ولأجل ذلك نقترح، السيد الوزير:

- السماح للسفن بالرسو في أول رصيف متاح بدلا من فرض الرسو بأرصعة الحبوب، والتي تكون في بعض الأحيان معطلة وغير مجهزة جيدا؛

- التحويل الجزئي لمحطات الحاويات رقم 1 في الدار البيضاء لتصبح محطة جديدة لنقل البضائع السائبة (la marchandise en vrac)، وهو ما من شأنه أن يحسن من معدلات التناوب والشحن، وبالتالي خفض تكاليف التأخير؛

- وتفعيل منطقة زناتة التي لاتزال غير مشغلة منذ 2010؛

- وتشجيع وتكثيف التدفقات البحرية إلى إفريقيا.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وإذ نأمل منكم التفاعل مع هذه الملاحظات والمقترحات، نؤكد لكم على انخراطنا التام واستعدادنا الدائم للتعاون من أجل معالجة المشاكل التي يعاني منها القطاع، وتحسين الخدمات المقدمة بالموانئ بهدف جعلها رافعة أساسية لاقتصادنا الوطني.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

هل من تعقيب السيد الوزير؟

شكرا.

إذن نمر إلى السؤال السادس وموضوعه "التدابير المتخذة لتجديد الحافلات المتهالكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

السي محمد صبحي، تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

تعقيب الفريق المحترم، السي صبحي تفضل.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم السيد الوزير المحترم على جوابكم.

باش نكون معاك صريح، السيد الوزير، نتعرف هاذ الوزارة كانت في شلل شبه تام مدة 10 سنوات، والمهنيين عقدو عليكم الأمل منذ تعيينكم، وتيشوفكم بمثابة المنقذ من الوضع الكارثي الذي يعرفه القطاع، ومازالو عاقدين عليكم الأمل، غلاش؟ لأنه تيعرفوكم جادين وخصوصا القطاعات اللي ترأسوها ونججتو فيها.

ولكن، السيد الوزير، اليد الواحدة لا تصفق، نحن كنقدرو المجهودات ديالكم التي تبذلونها، ولكن، السيد الوزير، المسؤولين اللي أعطوك هاذ الأرقام ديال 2017 و2018 و2019 لا أساس لها من الصحة، وهاذ الناس هوما اللي كانو السبب في الشلل ديال الوزارة، وما بغاوش يغيرو، ومازال يتحملو المسؤولية في العهد ديالكم، على الأقل خصهم يغيرو الطريقة ديال العمل دياهم ويحترموا حتى المهنيين ويساهمو في حل المشاكل.

نرجعو، السيد الوزير، للموضوع ديال تكسير الحافلات، المهنيين حطو الملفات دياهم، 2019، 2018، 2020 أعطني هاذ الناس شكون هوما اللي استفادو؟ تتقولك 3 بالناس، 2 في فاس وواحد في القنيطرة، راني رئيس جماعة قبل ما نكون برلماني، وتتعرف أي حاجة ديال المشاكل ديال المدينة تيطرحوها علينا احنا.

هاذ الشي راه ما كاين منو والو، السيد الوزير، وحطو الملفات دياهم وكان الي الملفات دياهم تلغات، أش دارو هاذ الناس للحافلات دياهم، وخصوصا أن المهني، فاش تينغي يحط الحافلة دياو للتكسير، ما تيقاش يخصر عليها مثلا القطاع الغيار، تتشكل خطر، كاين المهنيين اللي باعو الحافلات دياهم بالكيلو وما استفادوش.

راني أتحدى هاذ الناس اللي أعطوك هاذ الأرقام، السيد الوزير.

وبالنسبة حتى للدعم ديال، السيد الوزير، نترجعو واخا ماشي الموضوع ديانا ديال المحروقات، كاين بعض الشركات اللي باقي الآن ما استفادتش، ومشاو الناس عند المسؤولين كانوا تتجري عليهم السيدة المسؤولة تماك في وزارة النقل، تتقول لهم سيرو خالكما ما عندي ما ندير لكم، وهاذ الشي راه ماشي معقول في العهد ديالكم، السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

جوج ديال المواضيع جديتها، السيد المستشار، المشكل ديال الدعم ديال المحروقات، صح كاين واحد المشكل فيما يخص النقل ديال المسافرين، واحنا راه نتعملو عليه وغادي نخلوه، إن شاء الله، في الأسابيع المقبلة، هذا بالنسبة للنقطة الأولى، وهاذي مشكلة متعلقة بالنظام المعلوماتي وباردواجية المعلومات اللي تتكون فيما يخص النقل عبر الحافلات، بحيث تيقدر مرة يتقيدو في واحد الجهة (point de départ)، مرة يتقيدو في الجهة ديال (point d'arrivée)، الشيء اللي خلق لنا مشكل، ولكن غادي نخلوها في الأسابيع المقبلة.

بالنسبة للي.. ما قامت به الوزارات السابقة فيما يخص التجديد ديال الخطيرة ديال هاذ الحافلات، احنا، كيف قلت لك، نتعملو باش نبنو واحد البرنامج جديد وبرنامج طموح، الهدف دياو هوما تيقاش شي حافلة عندها أكثر من 15 سنة من هنا إلى 26 ونخصصو، إن شاء الله، واحد الغلاف مالي جد مشرف، ونتمناو نكونو عند حسن الظن المواطنين.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر الآن إلى السؤال السابع، موضوعه "تأخر مواعيد الرحلات الجوية الداخلية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال. السي عبد الإله قبل ما نعطيك الكلمة، أرجو أن تنوب عنا في تقديم التهنئة للسيد رئيس الفريق السي يوسف أيدي، والذي انتخب مؤخرا وبالإجماع كاتباً عاماً للفيدرالية الديمقراطية للشغل.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السادة والسيدات المستشارون،

نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذها الحكومة للحد من معاناة المسافرين عبر الخطوط الجوية الداخلية، نظرا لما تعرفه من تأخر في مواعيد السفر وعدم احترام أوقات إقلاع الطائرة، دون تقديم اعتذار أو شرح لأسباب التأخير، الأمر الذي ينعكس سلباً على المسافرين ويحرمهم من قضاء أغراضهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على هاذ السؤال هذا المهم.

بغيت نشير أن الخطوط الملكية المغربية وأيضاً الشركة العربية للطيران هم اللي تيقومو بالطيران داخل المملكة، وتوليوا أهمية خاصة للجودة ديال الخدمات اللي تيقدمها للزبناء دياهم على متن خطوطهم، وذلك عبر توفير خدمة تترتقي للمعايير ديال الجودة الدولية في مجال النقل الجوي.

عرفت مؤشرات احترام مواعيد انطلاق الرحلات تحسنا خلال الأشهر الأخيرة، حيث سجلت نسبة تصل إلى 85% على جميع الرحلات و90% بالنسبة للرحلات الداخلية بالنسبة للخطوط الملكية المغربية، في بعض الأحيان بعض الإكراهات تطرح تأخير أو تأجيل مواعيد انطلاق بعض الرحلات الجوية، كما هو الشأن بالنسبة لجميع الشركات ديال الطيران، من بين هذه الأسباب نقدر نذكر بعض المرات مشكل ديال الحالة التقنية ديال الطائرة، أو إكراهات أخرى طبيعية أو مناخية، خاصة ببعض المطارات اللي تتعرف أحيانا ضباب كثيف يؤثر على الحركة ديال الملاحة، وبالتالي يجبر الشركات على تأجيل مواعيد الرحلات أو على برمجتها في مطارات قريبة من هاذيك المدن باش نخففو من الضرر على الركاب.

موازاة مع ذلك، كتحصر الشركة الوطنية للطيران على التواصل مع الزبناء دياها الآن عبر التكنولوجيات الجديدة، عبر الرسائل الإلكترونية، الرسائل القصيرة أو من خلال مراكز النداء، باش تشعروهم بكل المتغيرات التي تطرأ على المواعيد ديال الرحلات الجوية، مع تحملها، مللي تيجب، مختلف التكاليف الناجمة عن ذلك، من قبيل الإقامة أو التغذية عندما يستغرق التأخير مدة طويلة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للفريق المحترم.

السي عبد الإله تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تعتبر المطارات أول باب يطره الزائر والسائح، ومن خلال المطار يمكن للسائح والمستثمر أن يكون فكرة عن إدارة ذلك البلد وحسن التنظيم وحفاوة الاستقبال، كما أنها تعد قطاعات حيوية للتنمية الاقتصادية في المدن والبلدان والمناطق، على اعتبار كونها مراكز للتجارة ونقل الركاب والبضائع داخل وخارج البلاد، ولكن مثلها مثل العديد من القطاعات فإن أي خلل يؤدي إلى اختلال توازنها بالكامل، وبالتالي قد يؤثر ذلك على بنية الانتعاش الاقتصادي

الوطني.

ولعل من بين أهم الإشكالات التي تعترض المطارات اليوم هو ما يعانيه المواطنون على مستوى الرحلات الداخلية، حيث نجد العديد منهم يشتكون جراء تأخر مواعيد الطائرات خصوصا الداخلية منها، الأمر الذي يحرم المسافرين من قضاء مصالحهم وتأخر مواعيدهم.

وفي إطار تسريع دينامية المغرب على مستوى السياحة والاقتصاد والاستثمار، فإن تراكم هذه الهفوات قد يتسبب في إضعاف بنية التجارة والسياحة الداخلية.

صحيح أن العوامل الطبيعية تبقى ذات طابع قاهر، ولا يمكن المجادلة أو النقاش فيه لكل الجانب المتعلق بتدبير وضمان سير العمليات الجوية في أوقاتها المبرمجة تبقى ضمن مجالكم واختصاصاتكم.

وكمثال، مؤخرا السيد الوزير بتاريخ 2 نونبر عرفت واحد الرحلة متوجهة لمدينة ورزازات 3 السوايح تقريبا ديال التأخير، لا أحد يذكر ولا كينصح ذوك الناس ولا يقول سبب التأخر أشنو هو.

سمعنا من بعض السياح يقول لك أودي راه احنا غادين لورزازات كنعرفو مدينة ورزازات راه مدينة سياحية سينائية عليها واحد الإقبال كثير، السياح قال لك أودي راه اللي كيحي ما كباغودش يرجع بسبب هذا التأخر ديال الرحلات، هاذ الشي راه كيسبب واحد المشكل كبير بالنسبة للسياحة السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

عندي 2 ديال النقط اللي نقدر نرجع فيهم، هو أنهم أولا النقل الداخلي احنا بغينا نديرو لو واحد الإطار باش نشوفو كيفاش يمكن لنا تقويو من الدينامية ديالو ونكثرو منه، بحيث أنه واحد العدد ديال الجهات كتقدر غادي تنتعش اقتصاديا، ولاسيما بالنسبة للسياحة بفعل هذا النقل الداخلي.

الحاجة الثانية هو أنه فيما يخص الترسانة القانونية اللي توطر النقل الجوي، لازم واحد الوقت نتكلمو على الحقوق ديال المسافرين ونشوفو كيفاش نقدر نحميهم من هذه التأخرات، ونوضحو لهم كما نوضحو للشركات ديال الطيران المدني ما لهم وما عليهم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المحترم.

نمر إلى السؤال الثامن، موضوعه "التجاوب مع الانتظارات المشروعة لشغيلة القطاع".

- تنظيم الوزارة على صعيد المصالح الخارجية؛
- التكوين المستمر؛
- الحركة؛
- اجتياز المباريات المهنية؛
- وتحفيز الموظفين؛
- والأعمال الاجتماعية.
- وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

- شكرا السيد الوزير.
- الكلمة للفريق المحترم.
- السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا، السيد الوزير، على التوضيحات التي أدليت بها.

السيد الوزير،

فعلا، كان هناك حوار اجتماعي لا ننكره، فهذا الحوار الاجتماعي تكلمنا بخصوص هيكلية المصالح الخارجية، أتم تعلمون جيدا، السيد الوزير، أن دور المصالح الخارجية في تدبير الشؤون الخاصة بقطاع النقل هو دور أساسي ومحوري ومهم لإخراج وحلحلة المشاكل التي تكون على صعيد المصالح الخارجية.

لحد الآن، السيد الوزير، فإن المصالح الخارجية لا زالت تحت وصاية وزارة التجهيز والماء.

أعرف جيدا القطاعين، قطاع التجهيز والماء وقطاع النقل وعملت بهما، وأعرف المعاناة التي يعانيها رؤساء المصالح الخارجية للنقل حاليا، حاليا، وأؤكد حاليا، في إيجاد حلول للمشاكل التي يتخبطون فيها يوميا، المشاكل اللوجيستكية، مشاكل التأطير، مشاكل اتخاذ القرارات رغم قرارات التفويض، راه كايين بعض المدراء الذين لا يرخسون لرؤساء المصالح بالتوقيع، وفي الساعة التي نتكلم فيها الآن، السيد الوزير، فهناك في وزارة التجهيز والماء جميع الموظفين تقاضوا تعويضات جزافية الخاصة بآخر السنة، في حين أن موظفي قطاع النقل باستثناء المصالح المركزية لا زالوا لم يستخلصوا أي شيء.

لذا، فإننا نطالبكم بإلحاح، السيد الوزير، إلى هيكلية المصالح الخارجية كما كانت قبل إدماجها بوزارة التجهيز واحداث مندوبيات أو مديريات إقليمية وجمهورية.

الشق الثاني من التعقيب، السيد الوزير، هو أن المشاريع التي تقوم بها الوزارة، إنزالها إلى حيز التطبيق يقوم به الموظفون، هؤلاء الموظفون حسب القانون الأساسي للوظيفة العمومية لهم حقوق وعليهم واجبات، حينما لا يقومون بالواجبات يتعرضون لجزاعات، ولا نناقش نحن هذا الموضوع، بل

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي عبد اللطيف، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عن التجاوب مع انتظارات شغيلة القطاع، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

كيف تتعرفو تبعا للهيكلية الحكومية الجديدة تم فصل وزارة النقل واللوجستيك عن وزارة التجهيز والماء بموجب قرار مشترك للوزيرين، وقعا في دجنبر 2021 وقضى بإعادة انتشار الموظفين بين الوزارتين، فضلا عن إلحاق قطاع الطيران المدني بوزارة النقل واللوجستيك، بناء عليه تعززت الوزارة بـ 978 موظف وموظفة.

أما فيما يخص التوظيف، تم خلال شهر دجنبر الجاري تنظيم مباراة لتوظيف 20 موظف بالوزارة وذلك برسم قانون المالية دبال سنة 2022، تم في نفس الشهر إجراء الامتحانات الكتابية للأهلية المهنية لموظفي القطاع، وتم الإعلان عن الناجحين في هذه الاختبارات حسب الاستحقاق وسيتم إجراء الاختبارات الشفوية قبل مته السنة.

من جهة أخرى، خصص قانون المالية برسم 23، 80 منصبا ماليا لسد الخصاص المسجل على مستوى الموارد البشرية بالوزارة.

أما بالنسبة للتعيينات في مناصب المسؤولية، فقد تم الإعلان عن شغور المناصب من فئة رئيس قسم تهم 26 منصبا، وكذا 86 منصبا من فئة رئيس مصلحة، وذلك على صعيد المصالح المركزية.

موازة مع ذلك، تم خلال سنة 2022 إجراء عدد من المباريات تهم المناصب العليا بالإدارة المركزية والمؤسسات والمقاولات العمومية، وذلك وفقا للشروط والضوابط المعمول بها قانونا، مع الحرص على تكافؤ الفرص وتكريس الشفافية والمنافسة المشروعة.

أما بخصوص ملفات الانتقالات، فيتم دراسة طلبات المعنيين بالأمر بالنظر للأسباب الداعية لتقديم طلب الانتقال، مع الأخذ بعين الاعتبار ضمان استمرارية المرفق العام وتجويد الخدمات المقدمة للمرتفقين.

أخيرا، بغيت نشير أنه في إطار الحوار الاجتماعي، تم عقد 4 اجتماعات مع مكاتب النقابات بالوزارة، حيث تم دراسة المشاكل التي عبروا عنها، وتم الاتفاق على برنامج عمل باش تتجاوز هاذ المشاكل اللي تيتعلقو خاصة بـ

شكرا، السيدة المستشارة، على هاذ السؤال.
مجموعة ديال الإجراءات الي اتخذتها الوزارة باش تخرج القطاع ديال النقل من الأزمة، خاصة الأزمة الصعبة الي عرفها والي مرتبطة بالأثمنة ديال المحروقات، وتتعرفو بأنه أهم إجراء كان هو تقديم ديال الدعم استثنائي الي وجهتو الحكومة منذ مارس 22 لمهنيي النقل الطرقي الي كان يهدف للحفاظ على القدرة الشرائية ديال المواطنين والمواطنات ولضمان استمرارية عملية النقل الطرقي، حيث استفاد إلى يومنا المهنيون من 8 حصص من الدعم والغلاف المالي الإجمالي تيوصل إلى 4 ملايين درهم هاذ السنة.

من جهة أخرى، اعتمدنا مقاربة تشاركية مع المهنيين ديال النقل، وخاصة مع مهنيين ديال النقل البضائع على الطرق، واتفقنا معهم في دجنبر 2021، على الأولويات ديال العمل ديال سنة 22، والآن راه احنا تنقوهم بسلسلة ثانية من الاجتماعات باش نديرو تقييم ديال ما عملنا عليه خلال هاذ السنة، ونتدارسو الأولويات ونتفقو عليها بالنسبة للسنة المقبلة.

نذكر بعجالة أشنو هوما الأولويات الي اتفقنا عليهم:

- المعالجة ديال المركبات المتشابهة الي تتوفر على حمولات مختلفة؛
- شروط الولوج للمهنة؛
- التكلفة المرجعية؛
- قانون المقايسة؛
- وتفعيل بيان الشحن والرقمنة ديالو.

غادي نسهر على التفعيل ديال هاذ المخرجات ابتداء من الشهر المقبل، وغادي يتم تحديد ديال - كيف قلت - ديال الأولويات بالنسبة لسنة 23. علاوة على ذلك، عدد ديال الإجراءات تتقوم بها الوزارة من شأنها تسهيل المساطر الإدارية ودعم المقاولات النقية:

- تخصيص 250 مليون ديال درهم لميزانيات الوكالة الوطنية للسلامة برسم 2022 لفائدة برنامج تكسير وتجديد الحظيرة؛
- مواصلة برنامج التكوين بكلفة 100 مليون ديال درهم من ميزانية الوكالة أيضا؛
- مواصلة العمل على تبسيط ورقمنة المساطر الإدارية؛
- مصادقة الحكومة في مارس 22 على القوانين المتعلقة بنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض ونظام المعاشات الخاصين بفترة المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الي تيزاولو نشاطا خاصا غير سائقي سيارات الأجرة الي كان عندهم نظام ديالهم بوحدهم؛
- والعمل في إطار تحيين مخطط تشريعي للوزارة على ملائمة ومراجعة بعض النصوص القانونية والتنظيمية باش ناخذو بعين الاعتبار التطورات والمستجدات الي كي عرفها القطاع وندرجوها في مسطرة المصادقة.

نناقش حقوق الموظفين، السيد الوزير، تكلمنا في الحوار الاجتماعي عن حقوق الموظفين وأخذنا وعدا بتطبيقها، لكن للأسف، وأكد السيد الوزير، للأسف لازالت هناك خروقات بالجملة في القطاع ديال النقل. سأكتفي بهذا القدر، وأوافيكم بملف هذا الخصوص. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بغيت نقول بأنه الموظفين ديال وزارة النقل هوما الي تيقومو بالمهام في الوزارة، هوما الي تيقومو بالخدمات، وبغيت نشكرهم هنا على التفاني وعلى روح المسؤولية الي تبيينو عليها.

أنا كوزير غادي نسهر إن شاء الله على:

- 1- الحقوق ديال الموظفين ما فيها المذاكرة الي عندو شي حق خصوصيا؛
- 2- هاذ الملفات الي جابو لنا خلال الحوار الاجتماعي غادي نسهر على التنفيذ ديالها، ونتمناو نوصلو للنتائج الي تبتسناوها الموظفين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال التاسع، موضوعه "وضعية قطاع النقل الطرقي للبضائع". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

الأستاذة فاطمة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نسائلكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي اتخذتها الوزارة لإخراج قطاع النقل الطرقي للبضائع من ضائقة الأزمة التي أصبح يعيشها في ظل الظرفية الاقتصادية الصعبة التي تجتازها بلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
التعقيب للمجموعة المحترمة.
تفضلي يا أستاذة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

كيعيش قطاع النقل الطرقي للبضائع أوضاع مزرية، تستفحل يوم بعد يوم منذ تحريره مطلع سنة 2003، مما أدى إلى بروز عدة ظواهر سلبية من قبيل الزيادة في الحمولة وتكسير ثمن النقل رغم ارتفاع ثمن التكلفة، في ظل عجز الجهات المسؤولة عن تحديد الوزن المسموح به من منابع الشحن؛ زاد من وقع ذلك على القطاع الارتفاع المهول لسعر المحروقات ببلادنا، الشيء الذي أدخل هذا القطاع في ركود.

السيد الوزير،

إن المشاكل التي تؤرق مهنيي نقل البضائع ليست فقط ملف أسعار المحروقات، والذي نلح ككونفدرالية ديمقراطية للشغل، بضرورة إيجاد حل جذري، يتعلق بتسقيف وتقنين أسعار المحروقات، بدلا من اتخاذ إجراءات تقنية ترقيعية دون أثر على جيوب المواطنين والمواطنات، بحيث أن الدعم الذي تستمرون بتقديمه لم يكن له أي تأثير على الحفاظ على القدرة الشرائية للشعب المغربي، ولا على تخفيض مستوى معدل التضخم، فالأسعار غير المعتادة للمحروقات انعكست بشكل سلبي على نشاط مقاولات النقل، التي أضحت عاجزة في الوقت الراهن على تحقيق هامش ربح يمكنها من الاستمرار في العمل وتسديد الديون التي بدمتها.

ولتجاوز ذلك، ندعوكم السيد الوزير، إلى التدخل الفوري من أجل حل الأزمة البنوية التي يعاني منها قطاع النقل الطرقي للبضائع، والمتجلية بالخصوص في عدم تحديد الحمولة القانونية للشاحنات بجميع منابع الشحن وغياب المراقبة على النقل السري للبضائع، وذلك من خلال:

- تفعيل دور ممثلي قطاع مهنيي نقل البضائع بالمجلس الإداري للوكالة الوطنية للسلامة الطرقية؛
- فتح حوار جاد ومسؤول يراعي التمثيلية الحقيقية القطاعية، باعتبارها دعامة أساسية للوصول إلى حلول واقعية ومنتجة، تساهم في إخراج القطاع من الوضع الحالي إلى وضع أكثر أريحية وإنتاجية؛
- وكذا وضع إطار قانوني ملائم لتنظيم قطاع النقل الطرقي للبضائع، يعزز مكاسب المهنيين ويضمن لهم كافة الحقوق الشغلية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير في حدود التواني المتبقية، ماكين تعقيب.
إذن نشكرك، السيد الوزير، على المساهمة القيمة في هاذ المحور.
وننتقل مباشرة للسؤال الأول الموجه لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، وموضوعه "شفافية مباريات توظيف أساتذة التعليم العالي المساعدين".

الكلمة لمستشاري الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب لتقديم السؤال.
السي خالد تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بطبيعة الحال، نسألكم عن الإجراءات المزمع اتخاذها لضمان شفافية واحترام تكافؤ الفرص والحياد في توظيف أساتذة التعليم العالي المساعدين.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد عبد اللطيف ميراوي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

السيدات والسادة المستشارون،

أولا، الوزارة كتحرص الحرص التام على الشفافية فيما يتعلق بمباريات توظيف أساتذة التعليم العالي وكذلك الموظفين.

ربما راح احنا كنعرفو، ربما يكونو واحد التجاوزات، ولكن الوزارة كتبع أي منصب شغل، كتبعو وحدة بوحدة، ربما راكم حتى أتوموا متبعين، فين ما كان شي مشكل، أنا اللي كطلب منكم وكطلب من جميع الطالبات والطلبة اللي تباروا، إذا كان شي مشكل كيراسلونا، واحنا كنفنحو تحقيق، يعني المفتشية العامة، هاذ الشهور الأخيرة يعني ما خللات حتى شي محمد باش تجاوب مع هاذ المشاكل اللي ربما كتوقع فجميع، تنظن جميع الإدارات وفي جميع.. واحنا راسلنا جميع الجامعات وجميع المعاهد باش يطبقو واحد يعني الانتقاء اللي يكون انتقاء شفاف، أولا، في اختيار أعضاء اللجان من بين الأساتذة الباحثين المشهود لهم بالخبرة والكفاءة، وكذلك احنا خدامين على واحد المنصة اللي غادي نجمعو فيها كلشي هاذ الشي ديال المناصب ديال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، باش تكون كذلك شفافية

الأمر الآخر، هو فيما يخص اللجان إلى بقى، السيد الوزير، بيد العمداء، أقترح هذا فيه إشكال، صحيح كين إشكال هو القانون هو اللي تنظم هاذ الشي، يمكن ترجعو لإصلاح القانون، واش نديرو لجنة وطنية؟ واش نديرو لجنة على مستوى الجامعة، وما إلى ذلك؟

لكن أعتقد هذا الأمر هذا إلى كانت القضية ديال، كما قلنا لكم، إلى درتو التسجيلات بالكاميرا الأساتذة غيتحملو مسؤوليتهم والطلبة كذلك اللي كيجتازو غيتحملو مسؤوليتهم.

الأمر الثاني هو اعتماد برنامج ذكي يقوم بفحص الأطروحات من أجل التصدي للسرققات الأدبية، لأن كين تمارة بمعنى واحد تمارة ما تصورش، السيد الوزير، وأنت ربما أدري بهذا.

ثم الأمر الآخر هو المناصب التحويلية، المناصب التحويلية اللي كانت هاذ السنة، السيد الوزير، وحولتها بقرار إداري، وهي بطبيعة الحال في القانون دالمالية، سببت مشاكل لعل على سبيل المثال، أسفي منصب واحد ديال الحقوق مشى لهو 200 واحد.

وبالمناسبة، السيد الوزير، لازلت أنتظر الجواب دياكم على هاذك السؤال ديال المناصب التحويلية اللي وجهنا لك في 18 ماي 2022، إلى جانب أسئلة أخرى، تمنى على الأقل، السيد الوزير، تتجاوبو معنا فيما يخص الأسئلة الكتابية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير في حدود بعض الثواني المتبقية للرد على التعقيب.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد المستشار.

غير بغيت نطلب منكم، الله يخليكم، ما نزيدوش فهاذ الشي، كنقول لكم بأن أغلب الشكايات كلها ما فيها حتى شي مشكل، المباريات تيدوزو، واحنا دبا ما بقينا ش الثقة تنخليوها.

تنظن بأن المراسلة اللي درنا لجميع الجامعات 99% مطبقة، ملي تكون الإنسان تيكون في شي لجنة راه لابد ما غادي تكون شوية ديال (subjectivité) لابد ما غادي يكونو المشاكل بحال هكذا.

ولكن غير ما نخليوش الرأي العام يمشي غلط، الأغلبية ديال التوظيفات تيكونو هوما هاذوك، جميع المشاكل اليوم تنحاولو باش تنطرقوها، اللي بغينا، بغينا الكفاءات تكون، وهاذ النقطة ديال المناصب المحولة، غادي غير نساوها، راه ما غاديش تكون فهاذ الوقت، صافي (c'est terminé) اللي عندو شي دكتوراه يتبارى عليها.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، انتهى الوقت.

تكون كبيرة وتتفاو هاذ الاختلالات المحتملة، لأن بعض المرات تقريبا 70%، 80% ملي تيجونا بعض الرسائل، يتضح لنا بأن ما كين حتى شي مشكل، (donc) خصنا ناخذوها بشوية دالليونة، وتنظن بأنه الأغلبية ديال المباريات تيدوزو يعني في واحد الجو اللي هو شفاف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب السي خالد، تفضلوا.

المستشار السيد خالد السطحي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على التوضيحات.

بطبيعة الحال، أكيد، السيد الوزير، الشفافية ديال مباريات التوظيف نعتبرها في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، بطبيعة الحال إلى باقي كل الفعاليات، هي الصخرة التي تتكسر عليها كل ادعاءات الإصلاح، فلا إصلاح بدون ضمان ولوج متكافئ وشفاف لمهنة التعليم العالي.

بطبيعة الحال، السيد الوزير، غياب الشفافية والنزاهة يفوت الفرصة على عدد من حاملي شواهد الدكتوراه، لاسيما بعد إلغاء مجموعة من مباريات التوظيف، كما حصل أخيرا بجامعة مولاي إسماعيل بمكناس، شعبة الجغرافيا، محمد الخامس بالرباط، شعبة علم الاجتماع، ابن زهر بأكادير، شعبة التاريخ، بل إن الأمر وصل إلى حد التورث، كين اللي تيرث هاذيك المناصب لأولادو، وتحديث التقرير على هاذ الشي مثلا في أكادير.

بحكم الوقت بطبيعة الحال، السيد الوزير، أكيد بطبيعة الحال.

شوف، السيد الوزير، احنا نعرفو على أن هاذ الإشكالية ديال التعليم العالي بالخصوص كين إشكالية، إلى كانو اللجان متفقين مع بعضهم تيدوزو اللي بغاو.

أنا هنا نحكي لك، السيد الوزير، باش نكونو على مسؤوليتهم بطبيعة الحال، أحد الأساتذة الجامعيين مشى يدفع ملف باش يتبارى، قال ليه الشخص اللي مكلف غير في (sécurité)، قال له أستاذ بلا ما تضع وقتك، هذاك المنصب غادي يتعطى لفنان، لاش غادي تطبع هاذ الأطروحة دياك وتنقل وإلى ما ذلك، هذا مثال، والأمثلة كثيرة، السيد الوزير.

أكيد بطبيعة الحال أشنو هو الحل؟

أكيد قريم، السيد الوزير، كين إشكال، إشكال هو إعادة النظر في هاذ اللجان، ولما لا تستعملو تقنية "الفار"، السيد الوزير، تقنية "الفار" تكون كاميرا، يكون تسجيل مصور بالصوت والصورة بالنسبة للناس اللي كيتباروا على هاذ المناصب.

علاش؟ باش حتى إلى مشينا للطعون على الأقل ترجعو لهاذيك التسجيلات.

للتنزيل، كإين بعض الاتجاهات دىال التعطيل دىال الإصلاح، كإين ناس إلى باغى الأمور تبقى مستقرة، وكإينة أزمة فالجامعة.

وبالتالى، المناظرة، تاريخ التناظر فى المغرب هو تاريخ ارتبط منذ الاستقلال إى الآن، ولكن هاذ الموضوع دىال التعليم بقات فى أعطاب، لأنه كإين التديبر السىاسوى، فىن ما كىوقع شى مشكل كنىلوه، اليوم خص إرادة وبغزم نواجهو كل من ىريد أن ىفرمل الإصلاح. وشكرا السىد الوزىر.

السىد رئىس الجلسة:

شكرا السىد المستشار المحترم.
جواب السىد الوزىر على السؤالين معا.
تفضلوا السىد الوزىر.

السىد وزىر التعليم العالى والبحث العلمى والابتكار:

شكرا السىد المستشار.
أنا متفق معك بأن المشاكل اليوم دىال الجامعة المغربية، ولكن الجامعات ككل الجامعات الدولية.

كنا فواحد المرحلة إلى فىها واحد التحديات كبرى وفىها واحد التغير دىال الجامعات ككل، وبالخصوص بالنسبة للتأطىر وبالنسبة للرأسال البشرى إلى ولى اليوم كىكون قاطرة من القاطرات الكبيرة لجمع الدول.
أنا درنا المناظرات نظمناها، باش ماشى ما عرفىنش أشنو كإين، النموذج التنوى اعطانا التصور، المجلس الأعلى عندنا تصور، وكإين اليوم واحد التغيرات على العالم ككل إلى خصنا نساىروها وخصنا نتحدوها، كنىظ بأن هاذ كوفىد ورانا.. وهاذ كوفىد هذا علمنا المشاكل إلى ربما ما كنىاش كنتكلفو بها.

هاذ المناظرات هى من أجل ذكاء جماعى، وخرجنا بواحد المخرجات إلى كانت مهمة، لأن أول مرة كندخلو الجهة فصلب التفكير بالنسبة للجامعة المغربية، ومن هاذ الفرصة هاذى أعطاتنا من خلال هاذ اللقاءات وهاذ اللقاءات التشاروىة مع جميع الأطراف، لأول مرة كندخلو الجهة، لأول مرة كندخلو المجتمع المدينى إلى كإين فالجهة والمحيط السوسىو اقصىادى، وهاذ المخرجات هى أعطاتنا، غادى نعطىكم غير بعض:

- أولا، الرصد الدقى بالنسبة للحاجيات دىال الجهة إلى اليوم ها هوما الجامعات كىخدمو باش ىدىرو يعنى المسالك المقبلة دىال سبتمبر 2023، باش نخرجو جميع المسالك إلى مطلوبة من داخل الجهة، لا من المحيط السوسىو اقصىادى ولا من المجتمع ككل؛

- تعبئة الشراكات بين الجامعة والمحيط دىالها: كإين المحيط السوسىو اقصىادى دىال الجهة، ولكن كإين المحيط السوسىو اقصىادى دىال البلاد مع (la CGEM) ومع الوزارات كاملىن وزارة التضامن، وزارة العدل، وزارة

إذن نمر إى السؤال الموالى وتجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبدية مع سؤال فرىق الأصالة والمعاصرة، وموضوعه "مخرجات المناظرات الجهوىة حول التعليم العالى والبحث العلمى والابتكار".
الكلمة لأحد السادة المستشارىن من فرىق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

السى الحسنوى تفضل.

المستشار السىد لحسن الحسنوى:

شكرا السىد الرئىس المحترم.
السىدان الوزىران المحترمان،
نسألكم السىد الوزىر، حول مخرجات المناظرات الجهوىة حول التعليم العالى والبحث العلمى والابتكار؟
وشكرا.

السىد رئىس الجلسة:

شكرا السى الحسنوى.
السؤال الثانى فى نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارىن من فرىق الاستقلالى للوحدة والتعادلىة لتقديم السؤال.
السى عبد القادر تفضل.

المستشار السىد عبد القادر الكىجل:

شكرا السىد الرئىس.

السادة الوزراء،

فعلا، قىم التميز والافتتاح والشفافىة وتكافؤ الفرص والتأقلم عبر التمكىن ثم الأخلاقيات، انعقدت المناظرات الجهوىة للتعليم العالى بمقاربة تشاركىة تنغىا الاستماع والتشاور والتبادل سواء الداخلى أو الخارجى من أجل نموذج جدىد للجامعة، من أجل جامعة حدىثة مستدامة قوامها بحث علمى له علاقة بالنموذج التنوى الجدىد، قوامها الكفاءة هى معيار هاذ التكوين.

وبالتالى نسألكم، السىد الوزىر، بعد الانتهاء من هذه المناظرات ودرنا أفق دىال سنة 2030، كإين أمور إلى هى أساسىة وجوهرىة، ونشغل ببعض التفاهات التى نكتب هنا وهناك، ومخلىن الموضوع الأساسى.

الإصلاح هو فىه جانب استعجالى، والإصلاح ىتطلب تدخل يعنى سرىع، وىتطلب قىم دىال التضامن وتآزر كل مكونات الجسم دىال الجامعة والبحث العلمى والمجتمع ملتف حول هاذ الجامعة.

وبالتالى، هذا موضوع كىخصو نتعالو فىه على الحسابات الضبقة، على تديبر هنا وهناك.

اليوم، خص، السىد الوزىر، بحزم وبعىنى إرادة قوىة، هاذ الموضوع خصنا

¹ Confédération Générale des Entreprises du Maroc.

وكانت ناجحة كذلك على مستوى ما أسفرت عنه هذه المناظرات من مخرجات.

إذن الآن، السيد الوزير، لدينا أرضية صلبة ساهم فيها الجميع، وتعتبر عصارة الذكاء الجماعي لبناء نموذج جديد للجامعة المغربية.

المطلوب، السيد الوزير، هو الحرص على تنزيل هذه المخرجات على أرضية الواقع ورسم خارطة الطريق زمنية من أجل تحقيق النتائج المرجوة منها. وفي الأخير، نتمنى لكم، السيد الوزير، المزيد من التوفيق والنجاح لتحقيق ما يطمح إليه المغاربة في هاذ القطاع، وما يبتغيه لهم جلالة الملك محمد السادس، أيده الله ونصره. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للفريق الاستقلالي.

السي عبد القادر، في حدود ما تبقى من الوقت.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

إذن، السيد الوزير، كل إصلاح لابد أن يجد مقاومة، الأساسي في الإصلاح هو الإسراع، الزمن الحكومي قصير، والإصلاح يتطلب إجراءات عملية، 2023 في سبتمبر خص من دابا نبدأ نشتغل عليها، من اليوم خصنا نعرفو أشنو هي الإجراءات الأساسية كأستاذة، كفاعلين، وبالتالي يشعرو الطلبة بأنه هاذ التحول يخصو ييداو يتهيؤو لو، ويتهيؤو حتى الأستاذة على مستوى التكوين دياهم، ماشي كلشي مؤهل باش ينخرط في العملية دبال التحول ودبال التمكن، خصنا نمكنو الأستاذ قبل من التمكن دبال هذا، لأنه ما كايماش إلا عندنا احنا، اللي ما كاينش التكوين المستمر، ومجالات جديدة اللي خصهم يدخلو لها الأستاذة على مستوى التكوين، باش يمكن لهم يواكبوا العملية دبال الإصلاح. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيين.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

لا، باش نعقب بعجالة، غير باش نهنيكم، راكم كنعرفو أشنو هي بالنسبة للتعليم العالي، التغيير تيكون من سبتمبر لسبتمبر، إلى كنا درنا شي حاجة جديدة كنعطوها، وإلى درنا شي حاجة جديدة، أنا كنعقول لكم دابا مثلا على الطلبة بالنسبة للطلبة الدكاترة، غادي نغيرو من (CNPN²) ولكن (CNPN) ما غاديش يطبق على هاذو اللي كانو مسالي بهم دابا العمل

التجارة و(l'industrie)، وطينا واحد الأجندة موحدة للأنشطة العلمية والثقافية والفنية والرياضية على صعيد كل جهة وعلى صعيد كل جامعة، باش يكون واحد تكافؤ الفرص بين الطلبة، كايين طلبة كيقراو فمدينة الرباط، عندهم (peut-être) حظوظ أكثر من الطلبة اللي ربما كيقراو فشي ناحية نائية.

إطلاق منصات رقمية لتعزيز القدرات فمجال اللغات ومجال الكفاءات الأفقية والمهارات الذاتية.

وكذلك، مراكز التشفير ودعم القدرات الرقمية للطلبة، (le "code 212" اللي باش نخليو الطلبة تكون عندهم واحد التمكن (double compétence) التمكن اللي يكون زايد على المسالك دبال الاختصاص ديالو.

تنظن بأن الدخول الجامعي دبال سبتمبر 2023 إن شاء الله، غادي يكون واحد التغيير كبير بالنسبة للمسالك، كايين مسالك اللي عندها 30 عام و40 عام، بغينا نحينوها، نعطيكم غير مثل، نتكلم على (la psychologie) ولا نتكلم على (la sociologie) احنا محتاجين (les psychologues) اليوم، محتاجين (psychologie) دبال السيطرات، محتاجين ف (psychologie) في جميع الميادين، ولكن خصنا نغيرو من نمط دبال التدريس ديالنا والمسالك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السي الحسنائي، تفضل.

المستشار السيد لحسن الحسنائي:

السيد الوزير،

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نمن عاليا جميع الإصلاحات التي تقومون بها في هاذ القطاع الحيوي الهام، الذي يعتبر قاطرة للتنمية البشرية والاقتصادية ببلادنا.

هذه مناسبة كذلك، ننوه بنتائج المناظرات الجهوية التي جاءت استجابة للتوجيهات الملكية السامية، وجاءت كذلك تكريسا لسياسة القرب التي تنهجها هذه الحكومة مشكورة.

هذه المناظرات كانت ناجحة بكل المقاييس وعلى جميع المستويات، سواء على مستوى التنظيم المحكم والحضور الوازن والمكثف، أو على مستوى النقاش البناء والمسؤول، أو على مستوى المقاربة التشاركية التي اعتمدها الوزارة، وذلك من خلال إشراك جميع مختلف المنتخبين وثلة من الأساتذة الجامعيين وعمداء الكليات ورؤساء الجامعات وفعاليات المجتمع المدني وكل من يعنيه الأمر في هاذ المجال.

² Cahiers des Normes Pédagogiques Nationales.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

راكم كتعرفو الأهمية ديال البحث العلمي، لا جامعة بلا بحث علمي، تنظن بأن هاذ القطاع ديال البحث العلمي ربما ما تكلفناش به فالسنيين الأخيرة، اليوم راكم كتشوفو بأن البرنامج الحكومي هاذ السنة 300 مليون درهم، باش يكون البحث العلمي ما بين الجامعات وما بين الشركات باش يقوي العطاء بالنسبة (la recherche et développement)، البحث العلمي ديال التنمية.

والنقطة الثانية، المدخل الثاني وهو تنظن بأن البحث العلمي بلا دكتورة من جيل جديد ما غاديش نوصلو لشي حاجة كثيرة، تنعرفو بأن 80% ديال البحث العلمي كيدار بالطلبة الباحثين، إذن عملنا ولأول مرة 1000 (docteurs moniteurs) اللي غادي ييداو في هذه السنة 2023، وغادي إن شاء الله السنيين المقبلة نوليو 1500 باش نحاولو نكونو أساتذة باحثين من الجيل المايجي.

هاذو غادي يدخلو هذه السنة اللي غادي يكون عندهم واحد 4 حتى لـ 6 السوايع ديال التدريس باش ياخذو فيها تجربة، وحرية ملزمة بالنسبة لـ 3 سنيين ديال الدكتوراه دياهم، وكذلك باش يدير دكتوراه - أنا تكلمت عليها قبيلة - باش يكون واحد المعايير دولية، معايير لا بالنسبة للمنتوج العلمي، وكذلك معايير بالنسبة للغات، بالنسبة للانفتاح الشخصي ديال الدكتور، 3000 تقريبا أستاذ جامعي غادي يمشیو للتقاعد من هنا لـ 2026، وإذا مشينا حتى 2030 تقريبا 5000 أستاذ جامعي، اللي - أنا اسمحو لي - تنقول من الطراز العالمي، اللي تكونو سنيين وما كنعوضوش أستاذ اللي دار عندو 40 عام ديال الخبرة بأستاذ يالاه باقي جديد، خصنا نتعاونو مع هاذ الأساتذة وباش نطلبو منهم باش يأترو هاذ الطلبة، وربما وحايجي عندو التقاعد كنعولو لرؤساء الجامعات الأستاذة الباحثين اللي معروفين بالكفاءات دياهم نطلبو منهم يبقاو واحد العامين ولا 3 آخرين باش يأترو لنا هاذ الشباب وهاذ الجيل الجديد.

بالنسبة للبرامج الأخرى، 400 مليون درهم من (le fond) اللي عندنا ديال البحث العلمي اللي غادي نطلقو هذه السنة، وبغينا نعطيوا واحد الأهمية كبيرة بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، لأن تنظن بأن هذا مشكل كبير ولى مطروح عندنا خصنا مفكرين من الطراز اللي كان عندنا واللي اليوم كيتقاعدو، وخصنا جميع البحوثات يكون عندها واحد الجانب سوسيو-اجتماعي باش يساعد هذه التحولات هذه اللي كاينة اليوم عندنا في البلاد ديانا، وهاذ التوجهات اللي غادين فيها غادي تمشي في صلب الأولويات ديال

عامين وثلاثة، غادي يتطبق على هاذو اللي غادي يتقيدو اليوم، اللي تقيدو اليوم غادي يتطبق عليهم السنيين المقبلة، النتائج ما غتبان حتى من بعد ثلاث سنيين ولا أربع سنيين، ملي كنعولو بأن الدكتوراه غادي تولي باللغات، يعني غادي تكون ملزمة، غادي تكون المهارات الذاتية والأفقية و (les Digital skills) و يكونو ملزمين، ما غنلزمومش على هاذو اللي غادي تيدوزو فالأطروحة دياهم، هاذو اللي غادي يساليو الأطروحة دياهم على ثلاث سنيين ولا أربع سنيين.

بالنسبة للتكوين المستمر، عندنا برنامج ديال التكوين المستمر، ما غاديش نديرو الإلزامية على جميع الأساتذة اللي كاينين، ولكن غادي يكون إلزام على الأساتذة المساعدين اللي غادي نوظفهم السنيين المقبلة، اللي غادي نوظفهم جداد، هوما اللي غادي نلزمو عليهم هاذ الشي، وراكم عرفتو بأن وصلنا لواحد الاتفاق مع جميع النقابات على النظام الأساسي الجديد، اللي حتى هو فيه واحد الاتفاق شامل لا على حساب القانون اللي غادي يسري به (la loi 01.00).

وكذلك، على هاذ التكوينات اللي غادي تكون داخلة، وبالنسبة للإجازات والماستر اللي غيكونو جداد، يعني الهندسة دياهم تغيرت وغادي تتغير من سبتمبر 2023 اللي غادي تكون فيهم الوحدات ديال اللغات الإلزامية، الوحدات ديال المهارات الذاتية والكفاءات الأفقية الإلزامية، وخلينا (LMD³) اللي كنا اتفقنا عليه غادي يبقا (LMD) ساير به العمل على حساب جميع الجامعات المغربية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الرابع، موضوعه "تحسين حكمة المنظومة الوطنية للبحث العلمي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السي الحمار، السيد الرئيس.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول تحسين حكمة المنظومة الوطنية للبحث العلمي؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

تدوم مدة طويلة، وهو أمر لم يعد مقبولا مع المبادئ الدستورية التي تم إقرارها في تصدير دستور المملكة لسنة 2011، والتي تقر بأن من اختيارات بلادنا التي لا رجعة فيها توطيد وتقوية مؤسسات دولة حديثة، مركزاتها المشاركة والتعددية والحكمة الجيدة وتكافؤ الفرص.

لنا اليقين، السيد الوزير المحترم، في نجاعة تصوراتكم التي تعكس ما عهدناه فيكم من كفاءة متميزة للرقى بمنظومة البحث العلمي والابتكار ببلادنا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نمر الآن إلى السؤال الخامس، موضوعه "آلية الارتقاء بتدبير الجامعة". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الاسماعيل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير التي تعتمدون القيام بها لدعم المكتسبات والارتقاء بتدبير الجامعات؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أولا، القانون 01.00 هو تيكس الاستقلالية ديال الجامعة، الاستقلالية البيداغوجية، الاستقلالية البحثية وكذلك الاستقلالية البيداغوجية.

راكم تتعرفو بأن هاذ الاستقلالية ما تتعنيش بأن الحكومة ما عندها ما تقول في هاذ التدبير ديال الجامعة، لأن باش ما قولش 100%، تقريبا 95% ديال الموارد المالية تتجي من عند الدولة، وكين كذلك التوجهات ديال الدولة والتوجهات ديال الحكومة بالنسبة للتوازنات اللي تتكون ما بين التكوينات وما بين سوق الشغل، وكذلك مع التنمية ككل السوسيو اقتصادية ديال البلاد.

أولا، هاذ الاستقلالية اللي مكنت تكوينات متنوعة، اللي ربما اليوم خصنا نراجعوها، بالخصوص في بعض الميادين، وبالخصوص في الميادين ديال العلوم الإنسانية والاجتماعية، اللي خصنا نتجاوبو مع التحديات اللي كاينة

البلاد ديالنا، وبالخصوص الأولويات السيادية، الماء الطاقة وجميع الأولويات اللي كتعرفوها وغادي نعطيوها أهمية كبيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السي الخمار.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم الشامل والواضح.

كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، في ظل الظروف الجديدة والمستجدة التي يعيشها العالم بشكل عام، والتي ألفت بظلالها على مجتمعاتنا العربية والإفريقية، بات من الضروري كما قلتم إعطاء البحث العلمي المكانة التي يستحقها، بغية الوصول إلى تنمية القدرة على التفكير البناء لدى جميع فئات المجتمع، لأنه لا يمكن أن نتكلم على تنمية مستدامة بدون هذا البعد.

طبعاً كما تعلمون، السيد الوزير المحترم، فإن دياجة القانون الإطار رقم 51.17 الخاص بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي والابتكار تنص على أنه: "وحيث أن تحقيق الإنصاف وتكافؤ الفرص يستوجب الاستناد إلى مجموعة من الرافعات، أهمها إصلاح التعليم العالي - وهذا ما تقومون به - وتشجيع البحث العلمي والتقني والابتكار".

وفي نفس السياق كذلك أيضاً ذكرت المادة 3 من هذا القانون الإطار على أنه "تعمل منظومة التربية والتكوين والبحث العلمي على تحقيق الأهداف الأساسية التالية:

- أولاً، التشجيع والتحفيز على قيم النبوغ والتميز والابتكار في مختلف المستويات ديال منظومة التربية والتكوين والبحث؛
- ثانياً، احترام حرية الإبداع والفكر والعمل على نشر المعرفة والعلوم؛
- وكذلك مواكبة التحولات والمستجدات".

كما أن المادة 4 من نفس القانون الإطار تؤكد على مرتكزات أساسية لتحقيق الأهداف التي تم تسطيرها من أجل الرفع من منظومة البحث العلمي والابتكار، ولعل أهمها يمثل في كذلك التدبير الناجع والأمثل للمنظومة، ويمثل كذلك في العمل على المساهمة الفعالة للمنظومة في تأهيل النظام الوطني للبحث العلمي والتقني وعلى تطويره وتنميته، وتعزيز كذلك التكامل والالتقائية والتفاعل بين تطبيقاته والمتدخلين فيه، ولاسيما من خلال إرساء قواعد الحكامة الجيدة في تدبير مختلف مكوناته.

وهو الأمر الذي يتطلب منكم، السيد الوزير المحترم، باسم فريق الأصالة والمعاصرة، التدخل لاقتراح تعديلات ترونها مناسبة لتحقيق هذه الأهداف، وفق المرتكزات التي يحددها القانون الإطار، سيما فيما يتعلق بتدبير وإدارة المؤسسات المعنية للبحث العلمي، التي نجدها تخضع لنظام تدبير غير متجدد، نظراً لكون القوانين المنظمة لها تمنح إمكانية المكوث على رأس الإدارة لفترة

اليوم.

نغطي غير مثل، اليوم الرقمنة، الذكاء الاصطناعي: أشنو هي الحضارة ديالنا؟ كيفاش غنتجاوبو مع هاذ المشاكل اللي جاية اليوم السوسيو اقتصادية، اجتماعية؟

راكم تشوفو اليوم بلا (Smartphone) حتى شي واحد ما يقدر يخرج، ربما إلى نساء، مجال إلى نسي عقلو.

كاين اللي تنقترحو اليوم وهو هاذ الشراكات، بغينا تكون شراكات ما بين الجامعات وما بين الجهة وما بين المحيط السوسيو اقتصادي اللي داير بهم. بغيت غير نذكر بالدور ديال الجامعة، من يالاه تخلفات الجامعة كان الإنسان يجي غير يسمع للأستاذ ويتبفقه ويمشي في حالو، جات الجامعة اللي تنسميها 2.0 اللي تتطلب من الجامعة باش الطالب يجي ويدير التطبيق، ماشي غير يسمع ويمشي أو لا يكتب، وجات الجامعة 3.0 اللي تنقلو الجامعة مسؤولة على التشغيل ديال الطالبات والطلبة، وعاد أنتموما تنعيشو دبا في هاذ الجامعة ديال الرقمنة وهاذ الجامعة ديال التحولات الكبيرة، اللي تخليها نمشيو للمكين ديال الإنسان هو اللي غادي يقدر يساير بسرعة كاع هاذ التحولات هاذو.

احنا عندنا مراجعة ديال القانون 01.00 اللي اليوم احنا غادي نبداو النقاشات، وغادي يجيكم إن شاء الله في هذه الأسابيع المقبلة، تنظن في شهر 1 ولا 2، باش نخينه ونخليه يواكب هذه التحولات هذه اللي كاينة اليوم والاستقلالية، اسمحو لي نقولها بالفرنسية (l'autonomie) ماشي (l'indépendence).

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن التعقيب، تفضل مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الاسماعيل:

شكرا السيد الوزير.

إن رد الاعتبار وتعزيز جاذبية مهنة الأستاذ الباحث والافتتاح على الكفاءات المغربية بالخارج وضمان ظروف اشتغال أفضل لفائدته وتأمين مجهوداته في مجالات التدريس والبحث والتأطير وتعزيز مكانة الجامعات وتأهيلها لاستقطاب الكفاءات، يعد أحد المفاتيح الأساسية لإنجاح استراتيجية الحكومة للنهوض بقطاع التعليم العالي، وفق التوجهات الملكية السامية، التي أكد عليها جلالة الملك في العديد من خطبه السامية، والتي أكد فيها على الاستمرارية في مواصلة الإصلاح، وفق القانون الإطار وتأمين المكتسبات، وهو ما تضمنه أيضا البرنامج الحكومي وسطره من أولوياته، خصوصا في شقة المتعلقة بتطوير الرأس المال البشري، منوهين بمخرجات الحوار الاجتماعي الذي جمع الحكومة بالنقابات الممثلة لأساتذة التعليم العالي، والتي هدفت إلى زيادة في حدود 3000 درهم في أجور الأساتذة لجميع الفئات

بعد 25 سنة من الجهد.

إن النهوض بقطاع التعليم العالي المرتبط بتعزيز كفاءات الجامعات المغربية وانخراطها، وهنا لابد أن نشيد بالعمل الذي قام به أساتذة التعليم العالي في مغربة الأطر، لكن الحكامة تقتضي النجاعة والفعالية وإعمال التشاركية، وهو ما نجده مغيب اليوم، السيد الوزير، في قطاع التعليم العالي.

فالارتقاء بالجامعة المغربية يبدأ باحترام الاستقلالية التي كانت أحد المرتكزات التي تضمنها تقرير لجنة النموذج التنموي الجديد، الذي كنتم أحد أعضائها، إضافة إلى إصلاح البنية التحتية للجامعات القديمة وتوفير معدات بيداغوجية جديدة وتشجيع البحث العلمي وجعل الطالب في صلب الإصلاح، إضافة إلى عدم حجر الفكر والإبداع داخل الجامعة المغربية وإشراك الأساتذة والطلبة والنقابات وكل الفاعلين التربويين والإداريين، ولا يمكن لذلك أن يتحقق بما نحن نراه ونطالعه في وسائل الإعلام، فالصراعات مع رؤساء الجامعات والمسؤولين المركزيين والمنتمين والمجتمع المدني والقطيعة مع كل ما سبق أن تحقق، لا يمكن أن يساهم في تحقيق هذا الهدف المنشود.

الارتقاء بالجامعة يمر كذلك بدعم البحث العلمي والابتكار خصوصا والذي يعد قطب الرحي في أي إصلاح، فالأستاذ الجامعي هو محور العملية والضمانة الحقيقية لتحسين مجهودات التعليم العالي، وبالتالي يبقى توفير ظروف العمل المواتية مدخلا أساسيا للإصلاح، ولكن مع ربط ذلك بتقييم حقيقي للعمل المنجز من طرف الأستاذ، خاصة في مجال البحث وربط الترقية بالمرودية.

السيد الوزير المحترم،

إن تحسين هيئة التعليم..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا مولاي المصطفى.

السؤالان المواليان تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة. والبدية مع سؤال مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي وموضوعه "تشجيع البحث العلمي والابتكار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السي عبد الكريم، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي سياسة الحكومة لتشجيع البحث العلمي والابتكار؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني في نفس الموضوع، الكلمة لأحد السادة المستشارين في

يمكنش طالبة أو لا طالب يتقيد في الدكتوراه ما تخرج حتى بشي بيان بالنسبة للبحث العلمي، البيان اللي تيكون محسوب واللي تيكون معروف في جميع المنصات الدولية؛

- وكذلك إحداث معاهد الوطنية للبحث الموضوعاتي: عندنا في المثل، نعطى غير المثل ديال الماء، عندنا ثلاثة أساتذة اللي مرموقين، معروفين على الصعيد الدولي في وجدة، عندنا 2 في مراكش، عندنا 4 في الرباط، ما كاينش واحد الانسجام بالنسبة لهاذ الميادين الكبرى، اللي اليوم بغينا نديروها معاهد وطنية، واللي غادي نشجعوها ونعطيوها الوسائل الكافية، لا من حيث الطلبة الدكاترة ولا من حيث الوسائل المالية والمادية؛

- وكذلك بالنسبة للدور المحوري ديال الأساتذة الباحثين، راكم نتعرفو بأن التوقيع ديال هاذ الاتفاق اللي درنا بالنسبة للنظام الأساسي، اللي أنا ما نتعتبروش زيادة في الأجور، أنا نتعتبرو جاذبية لمهنة ديال الأستاذ الجامعي. المهنة ديال الأستاذ الجامعي، احنا نتعرفو اللي بغا يريح الفلوس ما تيجيش للجامعة، بغى يريح الفلوس كيمشي يدير خدمة أخرى، لأن البحث العلمي والجامعة تنجيو لها لأن تنبغيوها، لأن محنة اللي تنتعاطو معها وتنبغيوها، وتنظن أن هذه هي الجاذبية اللي خصنا نعملو، باش الشباب ييجي ويختار يدير الدكتوراه باش يولي أستاذ جامعي، ولكن راه ماشي الدكاترة كلهم تيجيو للجامعة، كين دكاترة اللي تيمشيو للشركات لأن محتاجين بدكاترة يكونو خدامين في المحيط السوسيو اقتصادي باش نغمو الشركات ديالنا.

واحنا نتديرو دبا المسات الأخيرة، كيف ما قلت لكم، بالنسبة للنظام الأساسي، واللي غادي تكون فيه واحد الإرساء ديال المسار للتدرج والترقي المهني على أساس معايير الجودة والتميز العلمي، ما كاينش شي أستاذ جامعي في العالم ما تيتبناش المسار المهني ديالو على المنتوج ديال العلم ديالو، بالخصوص البحث العلمي اللي اليوم ولى ركيزة في جميع الجامعات الدولية؛ - وكذلك وضع سياسة ناجعة لتوظيف الأساتذة، مبنية على القدرة، وكان المستشار تكلم على "مغاربة العالم"، هاذ النظام الأساسي غادي يخلينا نجيو مغاربة العالم باش يدخلو حتى هوما اللي بغى يدخل، وعلى الأقل نسهلو العلاقة بيننا وبين مغاربة العالم فالتجربات الدولية، باش يكون واحد التجاوب، ويكون واحد الليونة في الاستقطاب ديالهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي. السيد المستشار تفضلوا.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

أشكر، السيد الوزير المحترم، على هذه الإجابة.

فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال. السي بوشعيب علوش، تفضل.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا أحد يجادل في الأهمية الكبرى التي يحظى بها البحث العلمي في تقدم المجتمعات في كل نواحي الحياة وإيجاد الحلول للمعضلات التي تواجهها، وقد أبانت أزمة كورونا تأكيد هذا الاختيار الحيوي للنهوض بأنشطة البحث والتجديد على المستويات الطبية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والتنمية، ما أصبح يسائل واقع حالة منظومة البحث العلمي ببلادنا والإستراتيجية المعتمدة للارتقاء به، حيث لازال دون مستوى التطلعات، إن على مستوى الميزانية المخصصة له، التي لازالت دون نسبة 1% من الناتج الداخلي الخام، التي تعتبر حسب معايير المنظمات الدولية دون المتوسط، أو على مستوى عدد الباحثين، بحيث أقل من 1000 باحث عن كل مليون نسمة ببلادنا.

علاوة على تركز وحدات البحث العلمي في عدد محدود من المؤسسات الجامعية، وتراجع عدد البحوث العلمية عبر السنوات، كما أن عدد إيداعات البراءات المغربية لم يتجاوز 186 إيداعا مقابل الأصول الأجنبية التي وصلت 2323، وهي معطيات غير كافية للتأسيس لمجتمع المعرفة.

لذا نسائلكم، السيد الوزير، حول وضعية البحث العلمي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين معا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا السادة المستشارون.

أولا، عن التذكير، المنظومة ديال عملية تقييم دورية للبنيات ديال البحث العلمي في جميع الجامعات المغربية اليوم ولت مضبوطة، كل 4 سنين غادي يكون تقييم ديال جميع المختبرات، واليوم الوزارة تنكب في إطار هاذ المخطط الوطني للتحويل وتحسين حكمة المنظومة.

- أولا، إصلاح المجلس الوطني للبحث العلمي، اللي نتعرفو بأن ما خدامش، خصنا نحينو؛

- واعتماد معايير بنيات البحث العلمي باش نشجعوهم، اللي كانوا تينتجو أكثر من الآخرين خصنا نشجعو الأساتذة الباحثين ونشجعو المختبرات، باش يكون عندنا واحد التنظيم ناجع وفعال ديال أنشطة البحث العلمي؛

- ثالثا، إعداد قرار جديد للضوابط العلمية الوطنية لسلك الدكتوراه: ما

والابتكار وروح المبادرة والمقاولة، مما يجعلها أكثر جاذبية وقادرا على استقطاب الطلبة، وبمكثهم من اكتساب الكفاءات العالية، خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي والرقمي في المجالات التكنولوجية، ومستقطبا للطاقات والكفاءات لكي لا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا جزيلا السيد المستشار.

دائما في إطار التعقيب الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

السي بوشعيب، تفضل.

المستشار السيد بوشعيب علوش:

السيد الوزير،

إن الابتكار لن يتأتى في ظل شح التمويل والتشغيل وفي ظل منظومة تعليمية تعوزها الرؤية الشمولية والإرادة السياسية الحقيقية، بدليل المخططات والاستراتيجيات المتغيرة مع تغير كل حكومة، إذ نرى في فريق الاتحاد المغربي للشغل أن الخلل في هذه الوضعية يبدأ من المنظومة التعليمية التي تعد الأساس من أجل الرقي بالبحث العلمي ببلادنا، لذا لقد بات من الضروري:

- أولا، تشجيع تنمية ثقافة البحث العلمي منذ المراحل الأولى للتعليم كما أوصى بذلك المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي في تقريره لسنة 2022:

- الرفع من الميزانية المرسدة لمشاريع البحث العلمي إلى نسبة مهمة من الناتج الداخلي الخام بما يسمح بخلق دينامية حقيقية وتحرير كفاءات والإبداع؛ - الحد من هجرة الأدمغة عبر وضع آليات عملية للتحفيز وتحسين ظروف العمل حتى تكون في المستويات الدولية؛

- وأخيرا، ربط البحث العلمي بالاحتياجات الفعلية لبلادنا، مع ضرورة إعمال الحكامة الجيدة في تديره وخلق مؤسسة علمية مستقلة، تسهر على توفير شروط الإبداع والبحث العلمي والتنسيق بين مختلف المتدخلين من مؤسسات جامعية ومراكز البحث العلمي، وكذا القطاع الخاص ومراجعة الاختصاصات المخولة للمركز الوطني للبحث العلمي وتقنين وتأهيله.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

رد السيد الوزير على التعقيبين معا.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

إذا كان الجواب دياي باش نقولو بأن مازال خصنا نزيدو في الموارد المالية باش نعاونو وباش ندفعو بالبحث العلمي أنا متفق معكم، ولكن شوفو هذه الحكومة لأول مرة مليار درهم تزداد في التعليم العالي والبحث العلمي

بدون شك، إن توجيه البحث العلمي وتشجيع الابتكار من أجل تحقيق الأهداف التي حددتها الرؤية الاستراتيجية لإصلاح منظومة التربية والتكوين، يفرض مواجهة العديد من التحديات، سواء تلك المرتبطة بهيكلة البحث العلمي وتشجيعه وتمويله، وهو ما يتطلب إيلاء العناية اللازمة لحكامة تدبير البحث العلمي وتشجيع الابتكار.

فبالرجوع إلى التقرير العام للنموذج التنويعي الجديد للقسم الأول "مغرب اليوم وعالم الغد"، الذي اعتبر أن التعليم العالي يعاني ضعفا في تطور البحث العلمي وافتتاحه المحدود على محيطه الاجتماعي والمهني، كما أنه في الشق المتعلق بالمرتكزات وعناصر الاستشراف في أفق 2035 تم التنصيص على ضرورة الارتقاء بالإنتاج الوطني عبر الاعتماد على البحث والابتكار بفضل ربط الجسور بين القطاعات الإنتاجية ومنظومة البحث العلمي وتنمية الكفاءات.

السيد الوزير،

من المنتظر أن يؤدي تسارع التحولات التكنولوجية تحت تأثير الانتقال الرقمي إلى حدوث تغيرات عميقة في أنماط الإنتاج، وقد يؤدي الانتشار الواسع للروبوتات والتقنيات الآلية والإنتاج عبر الشبكات المترابطة القائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى التقليل من أهمية التدخل البشري واليد العاملة في العديد من القطاعات، بما فيها القطاعات الفلاحية والخدماتية، حيث أن هذه التوجهات تفرض علينا جعل تكوين الرأسمال البشري والبحث والتطوير والابتكار ضمن أولوياتها التنويعية، كما أن القدرة التنافسية الشاملة لبلادنا تعتمد بشكل أساسي على جودة رأسالمها البشري.

صحيح، السيد الوزير، أن عدة مبادرات وبرامج تم القيام بها لإعطاء دفعة جديدة للابتكار، بداية بإطلاق مبادرة المغرب للابتكار لسنة 2009، مروراً بإطلاق حوار موسع بين القطاعين العام والخاص وإشراك كل الفعاليات المعنية بتحديد خطوات عملية وسهلة التنفيذ لتعزيز بيئة الابتكار، تماشياً مع متطلبات السوق وبعدها "استراتيجية مغرب الابتكار" ووصولاً إلى إحداث "المجلس الوطني للبحث العلمي" سنة 2021.

إلا أنه، السيد الوزير، وجب توفير التمويل اللازم لجعل هذه المبادرات في خدمة التنمية الاقتصادية، فعلى الرغم من التزامكم، السيد الوزير، في ميزانية 2023 برفع الاعتمادات المرسدة للبحث العلمي والابتكار بنسبة تجاوزت 20%، فإن ميزانية البحث العلمي لا زالت بعيدة عن المعدلات العالمية التي تصل إلى 1.5% من الناتج الداخلي الخام، ولا زالت وضعية إيداعات البراءات من قبل المغاربة لم تتجاوز 186 إيداعاً.

السيد الوزير المحترم،

لا يختلف اثنان حول أهمية البحث العلمي والابتكار في تحريك عجلة التنمية، وهو ما يفرض إقامة وبناء تعليمي قوي وفعال وإرساء نظام تكويني ملائم للحاجيات وأطر مؤهلة وكفاءة تشتغل في مناخ يشجع على الإبداع

هذا الإصلاح يهدف بالنسبة للتأطير الصحي راكم تتعرفو الحماية الاجتماعية التي أطلقها سيدنا الله ينصرو الي خصنا تتجاوبو معها، عندنا نقص بالنسبة للأطباء، بغينا نرفعو من المقاعد هذا العام 20% حتى لـ 26 غادي ندوبليو المقاعد البيداغوجية بكلية الطب والصيدلة وطب الأسنان، وراجعنا في هذه الظرفية هذه من 7 لـ 6 سنين كيفما ما هو معمول به غادي نعطيكم ألمانيا، نعطي إيرلندا عندها 5 سنين، نعطي ربما كندا فيها 4 سنين، ميريكنا، بغينا يكون عندنا.. وما حيدناش، ما نقصناش شي حاجة من غير دوك الفرص التي ربما الطلبة ما كيستغلوهومش بالنسبة للتدريب دياهم، وهاذ الشي ماشي درناه غير احنا فالمكتب ديانا، العمداء كاملين ديال الكليات التي تناقشو مع الطلبة وتناقشو مع الأساتذة الباحثين فكلية الطب، وتفاهمنا على من 7 سنين لـ 6 سنين.

وبغيت نذكر أن هاذ الإصلاحات هي تتمشي فمتطلبات ديال الجودة من خلال اعتماد أحد المقاربات البيداغوجية واللجوء إلى تكنولوجيات المحاكاة الطبية (les simulations) التي اليوم رصدنا لها 32 مليون درهم باش نعاونو جميع الكليات باش يديرو هاذ المحاكاة، والسنين المقبلة كل سنة فيها واحد القسط مالي الي غادي فهاذ التوجه هذ، باش هاذ الشي تتاع المحاكاة نكثرو منو.

وكذلك بالنسبة لـ (télémedecine) باش الطالبات والطلبة يتقنو هاذ العمليات والتكنولوجيات، بالخصوص بالنسبة للأماكن البعيدة التي كنعرفو بأن عندنا فيها خصاص بالنسبة للأطباء.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

التعقيب للفريق المحترم.

تفضلي أستاذة.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

نعتبر أن هذا الإجراء الحكومي فرض نفسه في هذه المرحلة لحل إشكالية الخصاص في الأطر الطبية، وهو ما سيساعد على إنجاح ورش التغطية الصحية الإجبارية، حيث سيعمل على تدارك الخصاص المهول في الموارد البشرية الطبية والتمريضية الذي يعاني منها قطاع الصحة.

لكن ما نخشاه، السيد الوزير، هو أن هاذ الإجراء قد يؤثر بصفة مباشرة على جودة التكوين، وقد يتعداه لتعميق أزمة هجرة الأطباء المغاربة نحو الخارج، التي تعد بمثابة نزيف يجب توقيفه فورا، حيث يقدر عدد الأطر الطبية المغربية التي هاجرت إلى الخارج ما بين 10 آلاف و14 ألف طبيب، بمعدل 1 على كل ثلاث أطباء، حسب تقرير صادر عن المجلس الوطني لحقوق الإنسان، حول موضوع فعالية الحق في الصحة سنة 2022.

السيد الوزير المحترم،

والابتكار، أكثر من 8%، وعاد زيد الصندوق ديال البحث العلمي الي فيه 400 مليون درهم الي غادي نصبوها حتى هي في البحث العلمي، وعاد زيد 300 مليون درهم الي مشات للقطاع الخاص باش نخدمو في البحث العلمي، راه تقريبا أكثر من 2 المليار الي تزدت.

الي تنظن دبا وهو خص كيفما أشرنا لها قبيلة خص تكون الحكامة، خص يكون التدبير الي يكون واضح، ولكن باش يكون التدبير واضح خص كلشي يكون غادي كيخدم في طريق واحدة، بغيت نجابو على السيد المستشار الي تكلم قبيلة على شي حاجة، الإرادة القوية كاتينة ما غا تراجعو ش نهائيا، الي قادر يمشي في هذه الطريق غادي يمشي والي ما قادرش يتسوخر، هذا هو المساج الي بغيت ندوز لجميع الناس الي مكلفين بالتعليم العالي والبحث العلمي والابتكار.

اليوم، الوضعية ديال البلاد ديانا وجميع الدول وضعية الي عندنا فيها تحديات كبيرة، كاع ذيك (les égos) ديانا خصنا نخليوهم، وخصنا نخدمو أن عندنا رأسال بشري الي خصنا نكونوه بالنسبة للسنين المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الثامن، وموضوعه "تقليص مدة التكوين في الطب" لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلي الأستاذة هند.

المستشارة السيدة هند الغزالي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أثار قرار الحكومة الراي إلى تقليص مدة التكوين في الطب تساؤلات كثيرة حول مصير الطلبة، فلذلك نتساءل متى سيتم تطبيق هذا القرار؟ وكيف سيتم تنزيله دون الإخلال بمسار التكوين؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

إصلاح نظام التكوين في المجال الطبي مطبق اليوم مشى الي دخلو للسنة الرابعة يطبق عليهم 6 سنين كجميع الأغلبية ديال الدول المتقدمة في هذا الميدان من غير فرنسا.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن وضعية العاملات والعاملين بالأحياء الجامعية، نسألكم السيد الوزير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

جواب السيد الوزير.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

سؤال بسيط ولكن هو راه كبير.

أولا، بغيت نأكد بأن الوزارة عندها حرص بالأوضاع ديال العاملين بالأحياء الجامعية والتحفيز دياهم، أولا كين واحد الإرساء ديال حوار منتظم مع النقابات الأكثر تمثيلية في الأحياء الجامعية، وتجميع مختلف الاقتراحات المقدمة الي راها خدمو فيها الشهور الأخيرة. والإشارة إلى كون الشريحة العمرية لموظفي المكتب التي تتراوح ما بين 55 و60 سنة تشكل 42% ديال جميع الموظفين، ومن المنتظر باش يتحال 400 موظف خلال السنوات الأربع القادمة.

ولما حمة هذا الخصاص المرتقب في الموارد البشرية ومواكبة التطورات التي طرأت على العديد من الوظائف، تمت برمجة مجموعة من الإجراءات، وأهمها هي الرفع من قدرات الموارد البشرية وتفعيل النظام الخصاص بالأحياء الجامعية وإخراج النظام الأساسي لموظفي المكتب. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

الكلمة للفريق المحترم.

تفضلي أستاذة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

نسجل في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بكل اعتزاز الأدوار الهامة التي قامت ولا زالت تقوم بها عاملات وعمال الأحياء والإقامات الجامعية في خدمة أفواج عديدة من الطالبات والطلبة قاطني هذه الأحياء، خلال مسيرتهم الدراسية وعبر مراحل تكوينهم بمختلف المؤسسات الجامعية، فلقد كان لهم فضل كبير في تخرج العديد من الكفاءات والأطر الوطنية التي أصبح لها شأن كبير في بلدنا.

نحن في هذا الإطار، مجهود الحكومة للزيادة في أجور الأطباء والتي حصلت مؤخرا في إطار الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية، بادرة استحسناها الجميع، مجهود يجب أن يواصل مع تحفيز الأطباء لقبول تعيينهم في المناطق النائية، وهو ما سيؤطره كذلك قانون الوظيفة الصحية المرتقب كحل، معتبرين أن إجراء لجوء المغرب إلى استقطاب الأطباء من الخارج لسد الخصاص قد يصطدم بانعدام الجودة، مقارنة بكفاءة الأطباء المغربية.

ولتعزيز هذه الإجراءات، نقترح عليكم السيد الوزير إشراك أطباء القطاع الخاص في الخدمة العمومية الصحية للمساهمة في إنجاح هذا الورش المجتمعي الكبير، وفي الإطار الذي تروونه مناسباً، وعبر تبني الحوار الجاد والمسؤول. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

شكرا على احترام الوقت.

السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

نؤكد بأن كين واحد التفكير باش نشارك القطاع الخاص بالخصوص بالنسبة للتدريب، احنا مازلين فهاذ النقاش.

غير الي بغيت نأكد عليه هو الحاجة الي تقدرو ربما نخسوا منها هاذ الشي هي نقولو ما كينش شي طبيب الي يقدر يخرج على برا ملي ياخذ الدبلوم ديالو، ولكن ما يمكنش، اليوم الحرية ديال الإنسان هي هاذي، الي خصنا هو خصنا نكونو أكثر، وخص تكون الجاذبية أكثر، وتنظن بأن هاذ الإصلاح الي كين اليوم ماشي غير إصلاح ديال التعليم العالي والإصلاح ديال وزارة الصحة، تنظن هو غادي فهاذ التوجه، كيفاش نخليو الشباب ديالنا يبقو فبلادو، بالخصوص بهاذ الزيادة الي كينة اليوم، وكذلك بالنسبة للزيادة الي غادي تكون على حسب المهنة دياهم الي غادي يوليوا يخدمو ويتخلصو على (les activités) الي غادي يديرو، احنا عارفين عندنا هاذ التحدي من غير التحدي ديال التكوين، عارفين بأن التحدي كيفاش نخليو أولادنا يبقاو معنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن نمر إلى السؤال التاسع والأخير في هاذ المحور، موضوعه "وضعية العاملين والعاملات بالأحياء الجامعية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

الأستاذة فتيحة، تفضلي.

هاذ النقاش هذا هو داخل المكتب، أنا اللي طلبت من المدير ديال المكتب وهو يكمل هاذ النقاش هذا اللي راهم خدامين فيه، باش يكون عندنا واحد التجاوب وتكون عندنا واحد المردودية أكثر من اللي كاينة اليوم، وحتى هاذو اللي غادي نوظفو في السنين المقبلة خص نوظفهم باش يتجاوبو مع هاذ التحديات اللي كاينة اليوم، ماشي اللي كانو من قبل ربما غادي يمشيو للتقاعد، خصنا باش نبذلهم، نبذلهم بشكل آخر. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم. وشكرا على مساهمتكم القيمة في هذا المحور، وأذكركم بأن لكم موعد وأن المجلس يضرب لكم موعد في نهاية هاذ الجلسة، في إطار "طلب تناول الكلمة".

ننتقل الآن للأسئلة الموجهة لقطاع العلاقات مع البرلمان حول "جائزة المجتمع المدني"، والتي تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة. البداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تقييم جائزة المجتمع المدني في دورتها الرابعة".

تفضل السي عابد.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الوزير المحترم،

نسألكم حول تقييم جائزة المجتمع المدني في دورتها الرابعة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في نفس الموضوع للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. الدكتور زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارين والمستشارات،

السؤال ديالنا المطروح هو عن مختلف التدابير اللي اعتمدتها الوزارة في هذه الجائزة مستقبلا، من أجل تثمين المبادرات الإبداعية لجمعيات المجتمع المدني وتحفيزها على مواصلة الاشتغال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

كما لا يسعنا إلا التنويه بالدينامية التي يعرفها قطاع التعليم العالي بشكل عام والإصلاحات العميقة المقبل عليها في ظل تنامي الطلب المتزايد على عدد الأسرة بالأحياء الجامعية وعلى جودة الخدمات ومواكبة الطالبات والطلبة على المستوى الاجتماعي والثقافي والرياضي، وهو ما يفرض تعزيز هذا المسار بتطوير الخدمات المقدمة واعتماد مناهج جديدة ومبتكرة.

وإيماننا منا بأن الموارد البشرية هي القلب النابض لأي إدارة وكلما كانت الموارد البشرية قوية وقادرة على مواجهة التحديات كلما كانت الإدارة قادرة على تحقيق أهدافها، فإن أكبر تحد هو النهوض بالتركيبة البشرية المكونة للأحياء الجامعية وتوفير بيئة إيجابية تهتم بتوفير حياة كريمة، يراعى فيها تغير الأحوال المعيشية وارتفاع الأسعار وضعف القدرة الشرائية.

إن الاهتمام بالعنصر البشري سياسة يجب أن تكون حاضرة في اهتمامات الإدارة، مما يستوجب النهوض بالأوضاع الاجتماعية لهؤلاء الموظفين وتوفير الحوافز المادية والمعنوية، عبر وضع نظام أساسي عادل ومحفز لمستخدمي المكتب الوطني للأعمال الاجتماعية والثقافية، كباقي المؤسسات العمومية، بإشراك جل الفاعلين بالأحياء الجامعية من ذوي الخبرة والتجربة والفرقاء الاجتماعيين، مع إعادة هيكلة هذه المؤسسة العمومية بشكل يتماشى مع اللامركزية المرفقية ليشمل هيكله الأحياء الجامعية، فلا معنى لوجود مؤسسة عمومية في ظل مركزة القرارات الإدارية والمالية، فغياب الهياكل الإدارية لهذه الأحياء سيؤدي - لا محالة - إلى استمرار بطء التسيير وعموض تدخل جميع الفاعلين مع صعوبة تحديد المسؤوليات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

غير نأكد بأن كيفما أشرقي لها السيدة المستشارة بأن احنا كناكدو بأن التكوين ديال الطالبات والطلبة راه ما يقتصرش على المدرج وما يقتصرش على القسم، احنا كنامنو بأن الأحياء الجامعية هي اللي تتكامل التكوين ديال الإنسان، وذاك الشيء علاش احنا نتخدمو باش يكون عندنا واحد المركبات جامعية، واللي يكون فيها الحي الجامعي ويكون فيها جميع المكونات باش تخلي الطالبات والطلبة يتكونو التكوين اللي تنقول التكوين ديال الحياة.

اللي تنمى هو كاين عندنا (I'ONOUSC⁴) هو اللي مكلف، راه حتى المهن اللي كاين اليوم في الأحياء الجامعية خصها تتغير، لأنكم تعرفو بأن المطامع اليوم ولت تنعطيها للخاص، خصنا الموظفين ديالنا يتكلفو بمجاول آخرين، يتكلفو باش يكونو الشباب لا بالنسبة للرياضة ولا بالنسبة لأي.. وكاين ما يتدار في الأحياء الجامعية بكثرة.

⁴ Office National des Œuvres Universitaires Sociales et Culturelles.

والاعتراف بأدواره في تعزيز الديمقراطية والتنمية الاجتماعية والثقافية والمجالية. على هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول تصور الحكومة لتطوير هذه الجائزة في مجال دعم المجتمع المدني؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم. الكلمة للسيد الوزير المحترم المكلف بالعلاقات مع البرلمان للإجابة على الأسئلة المتعلقة بجائزة المجتمع المدني. تفضلوا، السيد الوزير.

السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سعيد أولا وشاكرا لكم لطرحكم هذا السؤال هذا الذي يتعلق بالجائزة ديال المجتمع المدني، التي نظمت مؤخرا في دورتها الرابعة، بعد توقف دام لمدة سنتين بشكل اضطراري، نظرا لأزمة "كوفيد-19"، التي كانت يعني تمر بها بلادنا، مثلها مثل باقي الدول.

أولا، جائزة المجتمع المدني بالرغم من كونها حدث كبير ولحظة من اللحظات ديال الشكر والاعتراف بالمساهمات والمبادرات الإبداعية والعطاءات ديال المجتمع المدني، إلا أنها فحد ذاتها ما خصناش نعتبرو بأنها راه هي اللي.. يعني مللي راه إذا نظمنا الجائزة راه انتهى العمل ديال الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان في الشق المرتبط بالمجتمع المدني.

صحيح أنها اخذات منا وقت كبير جدا، اخذات التركيز، لكن كيفما قلت للإخوة والأخوات اللي معايا فالوزارة، على أنه هذه محطة يجب أن نركز الجهود أكثر حول الإستراتيجية "نسيج" على اعتبار أنها كتحمل مجموعة ديال الحلول لإشكالات، وأيضا للتجاوب للتطلعات ديال المجتمع المدني.

فهو حدث مهم، لكن الأهم هو العمل اللي خصنا نقومو به في إطار المهام الموكولة إلينا في مواكبة المجتمع المدني، وخاصة مع الأوراش الجديدة اللي كتفتحها الإستراتيجية الجديدة.

تجدد الإشارة إلى أن هذه الجائزة وعلى خلاف باقي الجوائز الوطنية الأخرى تتشكل من ثلاثة هياكل، المرسوم المنظم لها، كيتكلم على ثلاث هياكل:

أولا، لجنة التنظيم تترأسها السلطة الحكومية المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، لكن تتشكل من ممثلي القطاعات ديال العدل وديال وزارة الداخلية والأمانة العامة للحكومة وثلاثة ديال الفاعلين الجمعويين اللي طبعاً يتم اختيارهم بناء

السؤال الثالث في نفس الموضوع لفريق الأصالة والمعاصرة.
تفضل السي الخمار.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس.
نسألكم، السيد الوزير المحترم، حول مستجدات جائزة المجتمع المدني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
سؤال رابع في نفس الموضوع لمجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال. السي بن فقيه تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران المحترمان،
السؤال ديالنا يتعلق بالأدوار التي يجب أن تقوم بها هذه الجائزة للنهوض بدور المجتمع المدني. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي بن فقيه.
السؤال الخامس في نفس الموضوع، للفريق الاشتراكي المحترم. السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،
نسألكم، السيد الوزير، عن تقييمكم للدورة الرابعة لتقديم جائزة المجتمع المدني؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
إذن السؤال السادس دائما في نفس الموضوع، للفريق الحركي لتقديم السؤال.
السيد الرئيس، السي مبارك تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.
السيدان الوزيران،
السيدات والسادة المستشارين المحترمين،
السيد الوزير،
يعتبر إحداث جائزة سنوية للمجتمع المدني إحدى الآليات لتحفيزه

خص تكون العربية وتكون الأمازيغية مع الإمكانية ديال توفير الترجمة بالنسبة للملفات ديال مغاربة العالم.

للأسف، حجت هذه الجائزة، كان جانا ملف واحد الي جا باللغة العربية لكن ما كتوفرش فيه الشروط المطلوبة.

هنا غيتقال إيوا إلى كان هاذ مغاربة العالم علاش عيطو لهم باش يجيو؟ احنا عيطنا لهم باش يجيو لأن كل من قدم الطلب للتباري على الجائزة الوطنية أو مغاربة العالم ولا الشخصيات المدنية كترسلو لو واحد الرسالة وواحد الدعوة على الأقل يجي يحضر إلى طبعنا عندو الإمكانية لكي يشاركنا هذا الحدث المهم.

الآن التقييم إلى سمحتو لي، أنا فالبدية ديال هاذ العمل هذا، لأنه المسار انطلق في ماي، فهاي بدينا كنوجدو، تنشرو الإعلانات باش نشوفو الشخصيات الي غتكون فلجنة التحكيم، وكنشوفو فلجنة التنظيم، وقريت المرسوم آنذاك، فالبدية مع بداية التعيين قريت المرسوم واكتشفت بأنه المرسوم فيه مجموعة ديال الأمور الي خصها تصلح.

لكن، كان من الصعب جدا أننا نصلحوه فهذا الوقت القياسي، نظرا لأننا خصنا نفتحو واحد الحوار مع مجموعة ديال الجمعيات، مع القطاعات المعنية الشريكة ديانا الي هي الداخلية والعدل والأمانة العامة للحكومة، فمبين وجدنا هاذ المرسوم هذا، كنا خصنا يكون المرسوم (déjà) تنشر في الجريدة الرسمية ودخل حيز التنفيذ باش تقدرو نظمو به الجائزة في دورتها الرابعة.

فبالتالي كان من المستحيل أننا نجودو المرسوم، اشتغلنا بالمرسوم فهاذ الدورة على الأقل باش ما نرايطوش هاذك الحدث الي هو مهم، في أفق أنه إن شاء الله المرسوم الآن تقريبا الأفكار ديالو راه كلها باينة، المشاورات فتنحناها، وهو في المسار ديال المصادقة، وإن شاء الله في السنة المقبلة تكون جائزة بلامح جديدة وإمكانيات أكبر، والي مهم هو بمشاركة موسعة ديال المجتمع المدني، راه احنا فبلادنا كنتكلمو على 140 ألف جمعية، و200 هي التي تشارك في الجائزة الوطنية، هذا رقم لا أعتقد بأن شي واحد داخل هذه القاعة يقبله، لذلك العمل يجب أن ينصب على المرسوم أولا، لكن قبل من المرسوم خص السياسة العمومية، إستراتيجية "نسيج" عبر (n'importe quel projet) ولا مشروع ولا كذا، يوصل على الأقل يقيس واحد الجمعية ولا جوج باش يكون هاذ الانتباه للمجهود العمومي المتعلق بالمجتمع المدني. فلا يسعني إلا أن أهني الجمعيات الفائزة وتمناو إن شاء الله التوفيق للبقية.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم، وهنينا على نجاح هاذ التظاهرة الهامة. إذن، في إطار التعقيب إلى اسمحتو ليا على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

على طلب، على إعلان الي كيقدمو الترشيحات دياهم جميع الفاعلين، ويتم اختيار ثلاثة منهم.

لجنة التحكيم أيضا، تضم ثلة من الفاعلين الجمعويين كلهم غير فاعلين جمعويين وأساتذة أكاديميين مشهود لهم بالكفاءة والخبرة في مجال العمل الجمعوي، هاذ السنة هاذي ترأست اللجنة الأستاذة "رقية أشمال"، الي هي أستاذة جامعية، وعندها مسار مهم جدا في مجال يعني العمل الجمعوي، وكان معها رفقة من الشباب ومن الأطر الي معروفين بالاستقلالية وبالحياد، وطبعنا بالكفاءة.

الكتابة الدائمة هاذي كتكون عند العلاقة مع البرلمان.

القيمة الإجمالية لهذه الجائزة هي واحد 480 ألف درهم، كنطمحو إن شاء الله في المستقبل أننا نرفعو القيمة ديالها، 140 ألف درهم للجمعيات الوطنية، 140 ألف درهم للمنظمات المحلية، 140 ألف درهم للجمعيات ومنظمات المغاربة المقيمين بالخارج، و60 ألف درهم للشخصيات المدنية، توزع هذه المبالغ حسب الترتيب:

- الرتبة الأولى: تياخذو فالجمعية 80 ألف درهم؛

- والرتبة الثانية: تياخذو 60 ألف درهم.

يوم الخميس الماضي أنا تكلمت، عدد الملفات الي توصلنا لها هي 212، تقريبا احنا إذا اخذنا الدورات الثلاثة الي قبل، احنا تقريبا فالمرتبة الثانية من بعد الدورة الأولى، الدورة الأولى كانت واحد 220 ملف، احنا قدرنا نوصلو لـ 212 من بعد واحد النزول ديال الجاذية ديال هاذ الجائزة في دورتها الثالثة، عدد الملفات كان قليل الي توصلت بها، وهنا ربما لن يتسع لنا الوقت ولا المجال، لكن الأسباب احنا كنعرفوها، كنعرفوها لأن السياسة العمومية المتعلقة بالمجتمع المدني مازال ما وصلاتش للجمعيات، النهار الي غادي توصل لهم غادي يكون عندهم واحد الاهتمام وواحد الانتباه للمجهود الي كنعوم به هذه الوزارة.

إذن قلت 212 ملف، تم تنويع خمس جمعيات وأربع شخصيات مدنية خلال هذه الدورة، وتم حجب للأسف، أقولها، تم حجب الصنف المتعلق بجمعيات المغاربة المقيمين بالخارج، وغنقول الأسباب علاش؟ وهي فالحقيقة أسباب فبعض الأحيان ما مفهومناش، لكن احنا محكومين بالمرسوم ديال الجائزة الي كيتكلم على ضرورة أن جميع الأعمال تقدم باللغة العربية، وهاذ السنة هاذي اقترحت على اللجنة ديال التحكيم أنه نوفرو لهم الترجمة، لكن كان الجواب دياهم، إيلا وفرنا هاذ السنة هاذي الترجمة، وترجمنا هاذ العدد ديال الملفات بالرغم من أن مغاربة العالم الملف كان محدودا، راه غادي نضربو في التنافسية ديال واحد الناس الي كانو قدمو في الدورة الأولى والثانية والثالثة وما توفراتش لهم الترجمة، بحال إلى غادي نقصو، وغادي يكون واحد الضرب ديال تكافؤ الفرص.

فاحنا الآن نشغل على المرسوم، أولا اللغة العربية بوحدنا ما كافياش

السيد بادل.

المستشار السيد عادل بادل:

لا بد أن أشكركم، السيد الوزير المحترم، على الجهود التي قمت بها لاستئناف تنظيم جائزة المجتمع المدني في دورتها الرابعة بعد سنتين من التوقف. بادرة حسنة أرجعتم من خلالها الهيئة لعطاءات المجتمع المدني، فاختيارات لجنة التحكيم كانت متميزة، نتائج بينت بالملاموس القدرات الهائلة لساكنة الهوامش التي أرجعت الثقة للمغرب العميق وأبنائه. لأول مرة ظهرت الإمكانيات الإبداعية لإقليم كنتغير، اكتشفتم مواهب الأمازيغ ونحن على مشارف الاحتفال برأس السنة الأمازيغية، نقدر أيضا اهتمامكم بمقاربة النوع الاجتماعي بعد الاحتفال بإبداعات الأشخاص في وضعية إعاقة.

الخلاصة، جائزة رفعت الحيف، لهذا لا بد أن ننوه بهذا المجهود المقدر الذي سيقوي أدوار الفاعلين المؤسساتيين الذين يشتغلون مع جمعيات المجتمع المدني ومساهماتها في جهود التنمية المحلية والجهوية والوطنية. لذلك، نساند هذه الرؤية الإستراتيجية لوزارتكم من أجل النهوض بأدوار وقدرات العمل الجمعي وتعزيز افتتاحة على المؤسسات والمانحين وعلى مدن الهوامش الزاخرة بالمبدعين والمبدعات.

كما نقدر عاليا الأدوار الهامة والتضحيات التي تقوم بها الشخصيات المدنية، التي تشغل داخل الوطن وخارجه، مؤكدين على ضرورة مواصلة تحديث وتقوية الترسانة القانونية المتعلقة بالمجتمع المدني، وملاءمتها مع مستجدات الدستور والاتفاقيات الدولية ذات الصلة، وإخراج ما تبقى من النصوص التنظيمية المتعلقة بمختلف الهيئات المرتبطة بورش تنزيل الديمقراطية التشاركية الواردة في الدستور.

في هذا الإطار، نثمن في فريق التجمع الوطني للأحرار مضامين الإستراتيجية الوطنية "نسيج"، والتي نعتبرها متميزة ورائدة تسعى إلى تقوية قدرات جمعيات المجتمع المدني، طبقا للتجارب المقارنة وللممارسة الفضلى في هذا الباب، وتبنيها أيضا لمقاربة تشاركية موسعة، تضم جميع الفاعلين المؤسساتيين والجمعويين المعنيين بمجالات إعداد وتنسيق السياسة العمومية للنهوض بجمعيات المجتمع المدني، وفق المرتكزات التالية:

- التطوير التنظيمي والهيكلية لجمعيات المجتمع المدني؛
- تعزيز الشراكة بين الدولة وجمعيات المجتمع المدني؛
- تأهيل البيئة القانونية والضريبية المتعلقة بجمعيات المجتمع المدني؛
- تشجيع الرقمنة لتعزيز قدراتها.

وإذ نسجل اعتزازنا بالانخراط الإرادي للحكومة في تنزيل هذا الورش الهام، من خلال البرامج التكوينية الجهوية لدعم القدرات التديرية والمؤسسية للجمعيات، وخلق 12 قطبا جهويا للكفاءات الجهوية، نؤكد على ضرورة إعداد

وحدات تكوينية جديدة لإغناء البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد، وتمكين الجمعيات من الولوج إلى الخدمات الرقمية مع تطوير شراكات لتقديم عرض رقمي موجه إلى الجمعيات. والسلام عليكم ورحمة الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.
السي زيدوح.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

أولا، بدوري تشكرك على العمل الي تتقوم به الوزارة ديا لكم. ولكن ملي طرحنا هذا السؤال ولو سؤال قديم-جديد، هو بغينا أولا نوضح بأن هاذ الجمعيات راه الأساس ديا لها، بأن الجمعيات عندها واحد الدور تأثير ديال المواطن المغربي، تأثير من ناحية أولا الأصالة المغربية، من ناحية التكوين، الاختيار السياسي، التسيير المجالي، التشخيص الترابي، الاختيار بإعطاء المواطن ذاك الاستقلالية القرار في أخذ القرار.

هذا هو الدور ديال الجمعيات أساسا، السيد الوزير، ولهذا الدولة كان خصها تكون عندها واحد الدور مؤثر لهاذ الجمعيات، ولو بأن تقوم بها بواحد (les thématiques) بأن هاذ السنة بغينا الجمعيات الي غادي يمشيو فهاذ التوجه ديال توعية المواطنين، تثقيف المواطنين، إلى غير ذلك.

يعني يمكن لنا هاذ الشي نوسعو فيه النقاش إلى بغينا، ولكن خص يكون واحد التأثير ديال الدولة في هاذ الإطار.

كما أن ملي كنتكلمو على الجمعيات، كين عندنا جائزة في السنة، احنا اليوم عندنا 12 الجهة، راه لا بد نردو الجائزة بعدا لكل جهة باش نعطيو لكل جهة المكانة ديا لها، وهذا أمر سهل، السيد الوزير، لأنه غير في إطار الاتفاق مع رؤساء الجهات يمكن لنا نصنعو واحد الجائزة الي هي رمزية بالنسبة للجهات، وتنعطيو حتى لذيك الجمعيات الجهوية تيكون عندها واحد المكانة ديا لها.

بالنسبة للمواطنين القاطنين بالخارج، تتكون هي الجهة الثالثة عشرة، كذلك يمكن يكون عندها جائزة ديا لها، مخصصة لها، ولو بأن هاذ الدعم، السيد الوزير، الي هو حقيقة 480.000 وتتعرفو بأن ماشي شي حاجة زعما كبيرة، وهذا راه باش يكون عندنا جمعيات ذات جودة كبيرة جدا، راه خصها تكون حتى كذلك الهدف ديال الجائزة يكون مهم جدا، باش يمكن تكون ذيك المناعة وتتكون ذيك العمل الجاد، باش يمكن لنا نوصلو لواحد الأبحاث جد محممة.

اليوم، السيد الوزير،

الدستور وكما تعلمون، السيد الوزير المحترم، يتحدث أيضا عن الأمازيغية، فماذا إذا قدم ناشطا مدنيا ملفه بالأمازيغية فسيتم إقصاؤه؟ وإذا قبلته اللجنة فهو محل طعن، لأن النص يتحدث عن اللغة العربية فقط، فلماذا سندخل في هذا المناهات؟

فنعلم على أن تنزيل مقتضيات الدستورية لا غير، ولماذا لا تدرجون شرط انتقاء رابطة الشراكة بين الجمعية أو المنظمة مع الوزارة وأيضا إبعاد الفاعلين المدنيين الشركاء مع الوزارة وأن يشمل الأمر أيضا أعضاء لجنة التحكيم المتعاونين معها؟

طبعاً، أعطيت تفسيرات على ذلك، ولكن هذه مقترحات من جهتنا.

السيد الوزير المحترم،

انطلاقاً من استحضارنا للخطاب المولوي لافتتاح دورة أكتوبر 2014، بقوله "كما أن المغرب في حاجة لكل أبنائه ولجميع القوى الحية والمؤثرة، وخاصة هيئات المجتمع المدني، التي ما فتئتنا نشجع مبادراتها الجادة، اعتباراً لدورها الإيجابي كسلطة مضادة وقوة اقتراحية تساهم في النقد البناء وتوازن السلط". انتهى كلام صاحب الجلالة.

فنحن ننتظر ما وعدتم بالرفع من القيمة المالية الإيجابية للجائزة إن شاء الله في السنة المقبلة وأتم أعطيت إشارات إيجابية قوية. وشكراً جزيلاً على ذلك.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس.

الكلمة الآن لمجموعة العدالة الاجتماعية.

السي بن فقيه تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

في البداية، اسمحوا لي أشكركم على الجهود التي قدمتموه من أجل رفض الغبار عن هذه الجائزة، جائزة الاعتراف بالجميل للمجتمع المدني على الأدوار الكبيرة التي قدّمها ويقدمها.

اسمحوا لي كذلك أن أهني جميع المتوجين: شخصيات من جمعيات، ومن منظمات، على الإبداع وعلى الابتكار دياهم التي بطبيعة الحال مكنهم أنهم يستافدو من هذه الجائزة.

ولكن، قبل هذا وذاك اسمحوا لي أن أهني المجتمع المدني بجميع أطرافه وتلويحاته، أن أهني هذا المجتمع وعلى كل جنود الخفاء، هاذو 140.000 جمعية التي كائنة اليوم في بلادنا منها من اشتغل على الطرق، ومنها من اشتغل على كفالة الأيتام، ومنها من اشتغل على بناء المساجد، ومنها من اشتغل على محاربة الهدر المدرسي ومحاربة الهدر الجامعي، ومنها من اشتغل على التنمية المستدامة في مجموعة ديال المناطق وفي الأرياف، وهاذ الشيء تنعرفوه كلنا وما يمكن لنا إلا أن نزي اليوم الموقف الي وقفو المجتمع المدني إبان الأزمة ديال

لأن الجمعيات راه هي شريك، بالنسبة للأحزاب السياسية كذلك في تأطير المواطنين وفي تخليق العمل السياسي وفي تخليق الاختيارات السياسية.

إذن اليوم ما يمكنناش نخلو الجمعيات الي تنعطيو في الأعمال الخيرية أو لا غير ذلك، راه خصنا نوسعو المجال الثقافي ديالها، راه مسألة هاذي أساسية.

ولهذا، السيد الوزير، هاذي بعض الأفكار الي ربما يمكن لنا نوسعو النقاش فيها باش يمكن لنا ناخذوها بعين الاعتبار.

وشكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

السيد الرئيس، تفضلوا.

المستشار السيد الخمار المرباط:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

أولاً شكراً على المعلومات وعلى الجواب الواضح والشامل في هذا الموضوع.

نحن في فريق الأصالة والمعاصرة نسجل التطور الإيجابي لحصيلة الوزارة في الشق المتعلق بالمجتمع المدني، مقارنة بالإمكان الدستوري والتشريعي وأيضا التديري للحقل المدني الشريك في رسم السياسات العمومية وطنيا وترايبا.

السيد الوزير المحترم،

نود أن نثمن ونؤكد على أهمية ما تحقق لحد الآن من مجهود مبذول في إطار تطوير وتقوية الديمقراطية التشاركية بسن تدابير من قبيل إحداث البوابة الوطنية لتكوين الجمعيات عن بعد، وكذلك إطلاق برنامج تكويني لتقوية قدرات الفاعلين الجمعويين، وإحداث مبادرة عاصمة المجتمع المدني وإحداث كذلك مشروع الترافع المدني حول القضية الوطنية في إطار الدبلوماسية الموازية، إلى غير ذلك.

عندنا، السيد الوزير المحترم، بعض الملاحظات على المعايير المعتمدة، وقبل ذلك نسألكم، السيد الوزير المحترم، كيف أن جميع الهيئات المدنية المرشحة ضمن الجائزة المرصودة لجمعيات ومنظمات مغاربة الخارج، لم تستوف ملفاتها الشروط المطلوبة.

طبعاً، أعطيت جواباً واضحاً أنه كان نقصان هناك وإمكانات للترجمة، وكما قلتم نتمنى السنة المقبلة أن هذا المشكل لن يعاد.

كذلك، بخصوص المعايير، السيد الوزير، يعني احنا نلاحظ أنه كذلك بخصوص الملفات المقدمة، يعني يشترط أن يكون باللغة العربية فقط، لكن

ولقد مكنت الوثيقة الدستورية لسنة 2011، المواطنين في المشاركة في صناعة القرار العمومي عبر مجموعة من الآليات والميكانيزمات، في سياق عالمي تراجعت فيه الديمقراطية التمثيلية لصالح الديمقراطية التشاركية، باعتبارها آلية مثلى لتفعيل مساهمة المواطنين في مسلسل صنع القرار العمومي، وذلك على نحو يعزز الثقة والتعاون بين الدولة ومختلف مؤسساتها من جهة، والمواطنين والمواطنات من جهة أخرى، من جهة ثانية لإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة على مستوى مختلف القطاعات العمومية تصورا وتديرا وتقييما وتدقيقا.

وعلى هذا الأساس، نطالب في إطار هذه الرغبة في تطوير هاذ الجائزة وتجويدها بهندسة متجددة للسياسة العمومية المرتبطة بتطوير وتدعيم جمعيات المجتمع المدني والعمل على تعزيز الهيكلة التنظيمية للجمعيات، على اعتبار أنها تشكل شريكا قويا في المستوى المدني والاجتماعي ضمن مسار التنمية، إضافة إلى تقوية العلاقة مع ما بين الجمعيات ومختلف مؤسسات الدولة، بدءا من المؤسسة التشريعية، ثم العمل على ضرورة إعادة النظر في مسألة الدعم العمومي وتنوعه والموجه للجمعيات مع تجديد الرقابة المالية عليه، حتى لا نصطدم مع وجه جديد مع أوجه الربيع.

كل هذه النقط مغزاها الأساسي هو تدعيم وتطوير بنية المجتمع المدني، على اعتبار أنه يشكل الصيغة المجتمعية للتعبير عن سياسات الدولة وتطورها من جهة، وأحد أهم الشركاء في تحقيق التنمية المنشودة من جهة أخرى. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة في آخر تعقيب للفريق الحركي.

السي مبارك، تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

لابد أن نشكركم على الجهود الجبارة التي تقومون بها على هذه الوزارة، وكذلك تفاعلا مع جوابكم نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير، نثمن في الفريق الحركي فكرة إحداث جائزة سنوية للمجتمع المدني، والتي استأنفت هذه السنة بعد توقفها لسنتين بفعل جائحة كورونا، كآلية محفزة لهيئات المجتمع المدني وللشخصيات المدنية، واستحضارا للأدوار الدستورية لجمعيات المجتمع المدني المحددة في الفصول ما بين 12 و15 من الدستور، باعتبارها فاعلا وشريكا في التنمية والديمقراطية التشاركية.

وفي ظل تعدد المتدخلين والمناخين للدعم المالي العمومي للجمعيات، نجد التأكيد في الفريق الحركي على أهمية إحداث آلية مؤسسية عمومية لتوحيد

كوفيد الي كانت فيه واحد الملحمة الي كنعثرو بها وسنستمر في الاعتزاز بها كما اعترينا بجميع الملاحم ديال هاذ الوطن هذا.

فالطموح ديانا، السيد الوزير، هو طموح كبير جدا في أن نأسس لهاذ العمل ديال المجتمع المدني باش يكون عندنا مجتمع مدني يعني شريك أساسي في التنمية المستدامة والدائمة، بغينا مجتمع مدني أن يساهم في إعداد السياسات العمومية، وأن يساهم في تنزيلها، وأن يساهم في تقييمها وأن يساهم في تقييها، ما بغينا ش مجتمع مدني مستهلك، بغينا مجتمع مدني فاعل وفعال.

الجائزة، السيد الوزير، هي وسيلة للتقييم والتثمين، وتنظن بأنه إذا بغينا نقيمو اليوم خصنا نرجعو لهاذ الجائزة كفرصة أولا، لتأهيل البنية القانونية، اليوم تحدثتو على الإشكالات الي تعيشها الجائزة من خلال هاذ المرسوم، ما تنظنش أن المرسوم سيحتاج إلى كثير من العناية والصعوبات من أجل.. وهنا راه طرحنا واحد المقترح ديال القانون، نتمنى، السيد الوزير، أنكم تجاوبو معنا فيه، باش تكون على الأقل واحد البادرة ديال هاذ الحكومة أنها تجاوبت مع مقترح قانون، الي فيه بأننا الرقمنة ديال العملية ويعني مواجهة هاذك الوراق وذاك الشي باش نخرجو بالقانون الي كيساهم في تأطير المجتمع المدني. بطبيعة الحال، هاذ المجتمع المدني اليوم الي كنعطوه وكنعصروه وكنعلمو به كامل، كاين هناك مجموعة من الظواهر المشينة الي كاينة باقي فالججمع.

عندنا كذلك الجمعيات الأسرية، الأب داير جمعية، والأم دايرة جمعية، والأخ داير جمعية، والإبن داير جمعية، علاش؟ باش يستافدو من الدعم، وهاذ الشي راه كنعرفوه جميعا الي كنعيشو فالججمع ديانا، وكنعرفوه فالجماعات الترابية أنه كاين جمعيات كتفرق باش تستافد من الدعم، هاذ الظواهر خصنا نحاربوها وخصنا نواجهوها، باش علاش؟ باش الناس الي خدامين هوما الي خصنا نشجعو وهوما الي خصنا نشدو بيديهم، باش دائما نكونو كنعثنو العمل الجيد والمتميز.

لذلك، خص تكون فين ما كاين شي دعم عمومي خص تكون فيه المحاسبة تتبعو.

وكنشكركم السيد الوزير على هاذ الجهود ديالكم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي بن فقيه.

الكلمة للفريق الاشتراكي.

السي عبد الإله، تفضل.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

شكرا السيد الرئيس.

بداية، إننا في الفريق الاشتراكي نثمن هذه المبادرة التي تسعى إلى تعزيز الوعي بأهمية المشاركة التي يمكن للأفراد أو المنظمات المجتمع المدني تقديمها في إنشاء هوية ومواطنة مغربية، ونشر القيم المشتركة التي يستند عليها المغاربة.

باش هذا المجتمع المدني يقوم بالدور ديالو كقطاع ثالث مستقل عن الحكومة. بخصوص القيمة، القيمة كيفا رفعناها راه ما غاديش نعطيو للمجتمع المدني، أنا غادي في اتجاه إن شاء الله ديال الرفع، ولكن كيفا رفعناها ما عمرنا غادي نوفيو المجتمع المدني حقه، لأنه بالفعل كيفا قال السي بن فقيه قام في المرحلة ديال كوفيد وقبل منها ومن بعد منها قام بأدوار بطولية، وهذا صاحب الجلالة، نصره الله، في خطابه الملكي السامي أكد على هذه الأدوار، وهنأ المجتمع المدني على هاذ الدور الكبير جدا.

بخصوص التشاور العمومي اللي تكلم عليه السي بن فقيه، التشاور العمومي احنا كنشتغلو عليه حتى هو كيدخل فهاذ الاستراتيجية الجديدة، غادين، إن شاء الله، نوجدو الإطار القانوني ديالو وغادي نجيبوه، إن شاء الله، للمصادقة وللنقاش.

كل التوصيات الواردة في التقارير اللي تكلمتي عليها، السي السباعي، ديال المجلس الأعلى للحسابات 2019 و2020 كانت موضوع ديال دراسة في لجنة مراقبة المالية في الغرفة الأولى، وكلها باستثناء مرسوم واحد الي قيد المصادقة بما فيها المرتبطة بالدعم العمومي والتتبع ديالو، كلها، الحمد لله، قدرنا أننا نجابو عليها خلال الآجال القانونية.

متفق معاك الدعم العمومي ماشي كلهم الجمعيات كيستافدو منه، واحد من العناصر وواحد من الملفات الي غادي تحاول تقاربها الديمقراطية هو الديمقراطية ديال الدعم العمومي، لأن كيفا نتعرفو ملي تيتجاوز 50 ألف درهم خصو يمر عبر واحد الطلب ديال العروض، لكن ماشي جميع الجمعيات عندها القدرات ديال أنها تصاوب ملفات واش عندها حتى الأترنيت في المناطق ديالها باش تعرف بأن هاذ طلبات العروض تعرضات ولا ما تعرضاتش ولا كايئة ولا ما كيناش.

فهذا علاش بغينا نشتغلو على واحد الفضاءات جمعية على مستوى جميع الأقاليم، الي على الأقل توفر واحد المكان الي يمشيو ليه الجمعيات كانت صغيرة ولا كانت كبيرة، الي تقدر تلقى فيه واحد الفضاء ديال الاشتغال وتلقى فيه واحد المجموعة ديال المعطيات طبعاً مع واحد الشباك وحيد الي هو (societecivile.ma) غيدخل له يلقي فيه كلشي من التشاركية وهلم جرا.

إلى اتسعت الأريحية ديال السيد الرئيس، فقط نعطيك في إطار التقييم ديال.. بخصوص التقييم الي تعمل بالفعل قمنا به مع القطاعات المعنية ومع اللجان ديال التحكيم السابقة، وحاولنا أننا نتوقفو عند المشاكل ديال هاذ الجائزة وخاصة المرسوم، وأنا قبيلاً ملي تكلمت على اللغة، اللغة كايئة فالنظام الداخلي ديال هاذ الجائزة هاذي.

فأولاً، تعديل بعض الشروط وكيفية الترشح المنصوص عليها في النصوص التنظيمية الجاري بها العمل مثل عائق اللغة الي تكلمنا عليه، هذا ما عندو حتى معنى، فاللغة العربية بوحدها دون الأمازيغية ما عندو حتى معنى، وعدم الاقتراح على الترجمة بالنسبة للملفات الي تتجي من عند مغاربة العالم ما

منظومة الدعم المالي للجمعيات بمنظور أكثر حكمة وفعالية.

ثانياً، السيد الوزير المحترم، في ظل غياب معايير واضحة ومحددة للجمعيات المستحقة للدعم المالي العمومي، نقتراح في الفريق الحركي الانتقال من نظام تقليدي يعتمد تقديم الدعم المالي المباشر للجمعيات إلى نظام متطور، يرتكز على دعم وتحويل للمشاريع في إطار شركات وتعاقدات، بعيداً عن منطق المنحة، مما يستلزم مراجعة التشريعات المتعلقة بالعمل الجمعوي وآليات دعمها وكذلك إرساء آليات مراقبة هذا الدعم، تفعيلاً للمخرجات والتوصيات المتضمنة في تقارير المجلس الأعلى للحسابات، خاصة تقرير 2018 وتقرير سنتي 2019-2020.

ثالثاً، السيد الوزير المحترم، مما لا شك فيه أن الجمعيات النشيطة في مجال النهوض بالأمازيغية تساهم بشكل جلي في تتبع مسار تنزيل الطابع الرسمي للأمازيغية وفي التعريف بالثقافة والهوية الأمازيغية، ومع ذلك لا تستفيد من الدعم العمومي، ما عدا دعم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بما له وما عليه.

وفي هذا الإطار نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن مآل "المجلس الوطني للغات والثقافة الأمازيغية" وعن المخططات القطاعية، وهي مناسبة أيضاً لمسألتكم، السيد الوزير المحترم، عن مآل ملف ترسيم السنة الأمازيغية، والتي ستحل بعد قليل من الأسابيع؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على التعقيبات. تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس.

وطبعا الشكر موصول للسيدات والسادة المستشارين على التفاعل دياهم الإيجابي، وفي الحقيقة الي حمل مجموعة من المقترحات ومن الملاحظات الي بالفعل هي تتقاطع مع الاهتمام ديانا ومع الانشغال ديانا بهذا الموضوع ديال المجتمع المدني.

احنا باغين في البداية نعبّر على السعادة دياي لهذه الاقتراحات، لأنها تقريبا كلها هي الي اليوم احنا راه خدامين عليها وتنشغلو عليها في المستقبل. بغيت نبدا بالكلمة الي اختارها الدكتور زيدوح، وبغيت نهنيك عليها كثير، في الاستراتيجية الجديدة كنتكلمو على مجتمع مدني مستقل فعال ومؤثر، هذا واحد المحور من المحاور ديال الاستراتيجية الي بالفعل الدور ديال المجتمع هو التأثير في المجتمع، ماشي بالضرورة هو البناء ولكن هو التأثير عبر مجموعة من القيم عبر مجموعة من الأفكار، وهذا واحد من العناصر المهمة والي احنا بغينا نحافظو عليها لهذا المجتمع المدني، بالعكس تقويوها ونعززوها

علاش؟ لأن التشاور العمومي غادي ينقص من حجم سوء الفهم اللي كان يتوقع في صياغة السياسات العمومية والقوانين، التشاور العمومي غادي يخلينا أننا نوصلو للجمعيات اللي عندها قدرات ترفعية وقدرات باش تساهم في تجويد السياسات العمومية، ونمشيو احنا عندنا محصنين بهذا الحس الترافعي دياهم في السياسات العمومية اللي غادي نديروا.

في الأخير نختم بالديمقراطية التشاركية، اللي جات في الدستور ديال 2011، وأيضا جات في القوانين التنظيمية المتعلقة بالجماعات الترابية.

البرلمان أيضا هو في صلب هاذ النقاش هذا، لأن حتى هو يتلقى الملتزمات ديال التشريع، هاذ الورش للأسف بلادنا مازال ما مشات فيه بالحجم اللي خصها تمشي فيه، عملنا قوانين مهمة، لكن النتائج شي شوية على مستوى الواقع ماشي حتى لهيه.

نحن الآن هاذ الشق هذا نشتغلو مع واحد المؤسسة دولية اللي غادي نحاولو نمشيو مع الجمعيات في التكوين، ثم نواكبهم باش يخطو عرائض ويخطو ملتزمات وتتبعو هاذك العرائض والملتزمات حتى توصل للخطوات النهائية، لأن هذا غادي يخفض من الحجم ديال المنسوب ديال عدم الرضى ديال الجمعيات على مجموعة من القضايا، وغادي يخلي الاحتجاج أنه في بعض القضايا يخفت وفتحو مجال أكثر للديمقراطية التشاركية.

احنا غادين في هاذ المجال هذا، وإن شاء الله في منتصف السنة المقبلة غادي يكون عندنا شي ملتقى دولي إفريقي في هاذ المجال هذا غادي نعرضو فيه التجربة المغربية، إن شاء الله، ونتمنوها. وشكرا لكم مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير المحترم، للتفاعل مع التعقيبات. وشكرا مرة أخرى على الإسهام القيم في هذه الجلسة. والآن وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 27 دجنبر 2022، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل حول موضوع "وضعية المركز الوطني للبحث العلمي والتقني"، وقد أحيل إلى الحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع هذا الطلب. وعليه أعطي الكلمة لممثل فريق الاتحاد المغربي للشغل في حدود دقيقتين. الأستاذة فاطمة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

يعيش المركز الوطني للبحث العلمي والتقني منذ مدة احتقاناً غير مسبوق، بسبب تعرض العديد من موظفات وموظفي هذا المركز لضغوطات وإجراءات عقابية وممارسات انتقامية منهجة من قبل إدارة المركز، بسبب

عندو حتى معنى، هاذ القضية خصنا نحسمو معها في المستقبل.

تعديل شروط وكيفية الترشح لصنف الشخصيات، هاذ الصنف ديال الشخصيات المدنية المرسوم الآن والنظام الداخلي كيتكلم على أن المعني بالأمر هو اللي يمشي يقدم الترشيح دياو، مع العلم بأنه ملي تنبغيو نختارو شي شخصية مدنية خص وحدين آخرين هما اللي يرشحو الشخص، يعني حتى شي شوية من الناحية ديال الكبرياء ديال هاذ الفاعل الجمعي أنه ياخذ الملف دياو ويمشي يخطو ما عندها حتى معنى، خص شخصيات ولا جمعيات هي اللي تخمم وتفكر في بعض الأشخاص وتمشي وتخط الترشيحات دياهم.

فبغينا نغيرو هاذ.. لأنه منين وقفنا على هاذ القضية فالقانون كانت الصدمة، أنا باغي ترشعني جمعية خصني أنا ناخذ الملف ونجمعو وهاذي شي شوية فيها واحد المس بالكبرياء ديال الشخصيات المدنية، اللي هوما أصلا مجبولين على التعفف وعلى الترفع، فهذا واحد من النقط.

إبداع الترشيحات بطريقة إلكترونية، تخيلو بأن القانون الآن يفرض أن الملفات خصها إما تحي وإما تحي عن طريق البريد، فبغينا نمشيو نحو الرقمنة، خاصة أن عندنا واحد الشق كبير جدا في استراتيجية "نسيج" متعلق بالرقمنة. تمكين أعضاء لجنتي التنظيم والتحكيم من التعويضات، تخيلو دبا الآن في السابق هاذ اللجان ديال التنظيم والتحكيم كيشغلو من شهر 5 حتى لشهر 11 اجتماعات مطولة ليلية، ما عندهم حتى شي تعويضات، هاذ السنة غنديروها بمرسوم، لأنه ما يمكنش نضيعو الناس على الأقل نعطيوهم واحد الاعتراف وخا ماشي كثير، ولكن على الأقل تكون عندهم واحد التعويضات، غنديرو هاذ السنة المرسوم لكن إن شاء الله في السنة المقبلة غادي تكون فالمرسوم الشامل ديال المجتمع المدني.

إضافة أصناف أخرى للجائزة، ولاسيما صنف جائزة الدراسات والأبحاث في مجال المجتمع المدني، صنف جائزة المقالة الاجتماعية لتشجيع القطاع الخاص على دعم جهود المجتمع المدني والمساهمة في تمويل أنشطته، وطبعا إعداد استراتيجية تواصلية، تعريفية للجائزة وضمان إشعاعها.

في الأخير باغي نختم، قبيلة قلت 140.000، 240.000 السي بن فقيه، 240.000 جمعية هي اللي تشتغل في بلادنا وتتقوم بعمل كبير وجبار.

فباش نختم، كيف ما قلت، الجائزة ما هي إلا لحظة من لحظات ديال الاعتراف وديال الامتنان وديال التكريم، لكن العمل كله هو العمل اللي غادي يجي الآن في هاذ الشهور وفي هاذ الأيام المقبلة.

كنا عقدنا واحد اللجنة معكم على مستوى البرلمان، تناقشنا شي شوية في الإستراتيجية، أعتقد بأنه أنا تنشوف طبعا بموافقتكم، هو أنه نمشيو في واحد المسار ديال العمل المشترك، 6 أشهر إلى 6 أشهر أو لا مرة في العام نجيو نتكلمو على الإستراتيجية فين وصلت، أشنا هي المستويات ديال التنفيذ، فين وصلنا في المشاريع، فين وصلنا في البرامج، لأن هاذ المواكبة ديال البرلمان هي مهمة جدا.

التشاور العمومي نرجع ليه مرة أخرى، التشاور العمومي هو مفيد جدا،

ممارسة حقهم النقابي، من خلال:

- استهداف أعضاء المكتب النقابي للاتحاد المغربي للشغل داخل هذا المركز، تمثلت في دفع دعاوى قضائية ضد مجموعة من موظفي المركز بتهمة كيدية، بداعي استعمال مكبر الصوت خلال وقفات احتجاجية، مع رفض الإدارة فتح باب الحوار والاستجابة للمطالب المشروعة، حيث سادت لغة التهديد والوعيد عوض لغة الحوار؛
- التعسف في التنقيط والتعويضات الفصلية النظامية ورفض منح الرخص الإدارية واللجوء للتنقيلات التعسفية؛
- غياب الشفافية في تدبير وتسيير هذه المؤسسة؛
- تعطيل الإعلان عن شغور بعض مناصب المسؤولية؛
- عرقلة أشغال اللجان الإدارية المتساوية الأعضاء، على الرغم من استقلالية وسيادة قراراتها؛
- وخروقات وممارسات أخرى، السيد الوزير، نتحفظ عن ذكرها هنا.

ونظرا لما نعرفه عنكم من جدية في تسوية الملفات ذات الطابع الاجتماعي، آخرها ملف أساتذة التعليم العالي، نأمل منكم تنظيم لقاء في أقرب الآجال مع مناضلي الاتحاد المغربي للشغل لطى هذا الملف ونزع فتيل التوتر داخل هذه المؤسسة الهامة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.

تفضل السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار:

أنا كنشكرك السيدة المستشارة على التتبع ديالك وعلى الأهمية اللي تنعطي لوزارة التعليم العالي والمركز (CNRST⁵).

أنا ما غندخلش فالمسائل الشخصية، فين ما كان شي مشكل كتمشي المفتشية، وأنا تنظن بأن هاذ المركز أعطى الكثير وغادي يعطي، إن شاء الله، الكثير لأن من المراكز المرموقة واللي معولين عليها فهاذ البرامج دياال هاذ

التحول دياال المنظومة.

ولكن، أنا ما بغيتش ندخل فهاذ الشي دياال الشخصي، أنا تنظن بأن الصرامة أيضا خصها تكون مع الناس اللي خدامين ويحترموا الخدمة دياهم، أنا ملي تمشي المفتشية وكترجع وكنتقول ليا بأن شي موظف ولا شي موظفة ما دارتش خدمتها، تنظن بأن ما خصناش راه ماشي خص الواحد يكون مسؤول وخصنا نتيرو فيه، راه المسؤول حتى هو عندو قواعدو.

أنا تنظن بأن، السيد الرئيس اسمح ليا ما غنجاوئش على الأحوال الشخصية، لأن فراسي هاذ الشي علاش تنكلمي، ولكن درنا المفتشية هاذ الشي ما منوش، وملي تنقظو الموظفين والموظفين التنقيط ماشي هي 20/20، راه احنا ماشي فهاذيك (l'émission de Jacques Martin) كلشي كيز 10/10، راه كين موظفين اللي كيديرو خدمتهم وكابين اللي ما تيديروهاش.

إذن إلى بغينا المؤسسات يخدمو وأتم تطالبو بأن المردودية تكون مزينة راه خص تكون شوية.. إلى كانو رؤساء دياال المؤسسات خص يكون الاحترام ليهام كامل، والحمد لله الجامعة المغربية والوزارة كبيرة، اللي ما لقاش الظروف دياالو نعاونوه باش ربما يلقاهم، والحوار غادي يبقى إلى كانت شي حاجة مكتوبة عندك، السيدة المستشارة، أنا مرحبا اعطيها ليا إلى كانت شي حاجة ما كنعرفهاش أنا نعاود فيها..

غير بغيت نذكر أن ربما هاذ (CNRST) راكم تتعرفوه اللي هو تطوير وحدات الدعم دياال البحث العلمي اللي تديرها إما بشراكة مع الوزارة ولا مع الشركات، تنظن خصنا نقويو من الكفاءات اللي كينة فهاذ المعهد إلى بغينا نجحو هاذ الرأسال البشري اللي تنتكلمو عليه كلنا.. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة.

رفعت الجلسة.

⁵ Centre National pour la Recherche Scientifique et Technique.